فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الثلاثاء 2024/2/27 العدد : 6368

الخبر الرئيسي

نتنياهو: لدينا خطة لإجلاء المدنيين من رفح قبل الهجوم الإسرائيلي

... ص 5

أبرز العناوين

مصادر تكشف للجزيرة بنود اتفاق وافقت عليه "إسرائيل" لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى

بايدن: آمل بالتوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة الاثنين المقبل

عباس يقبل استقالة حكومة اشتية ويكلفه وحكومته بتسيير أعمالها لحين تشكيل حكومة جديدة

غوتريش يحذر من هجوم إسرائيلي على رفح: سيكون المسمار الأخير في نعش برنامج مساعداتنا

القسام تنصب 3 كمائن وتعلن تفجير عبوة ناسفة في 15 جندياً إسرائيلياً بخان يونس

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	عباس يقبل استقالة حكومة اشتية ويكلفه وحكومته بتسيير أعمالها لحين تشكيل حكومة جديدة	6
.3	أبو ردينة: الخطة الإسرائيلية مرفوضة ومدانة وتهدف لعودة الاحتلال والتهجير	7
.4	من هو محمد مصطفى المرشح المحتمل لتشكيل الحكومة الفلسطينية القادمة؟	7
.5	الوزير الحسيني: المشاركة في انتخابات القدس لا تنسجم مع موقف منظمة التحرير	8
.6	أبو هولي يبحث مع قطامي تمويل مشاريع إغاثية طارئة في قطاع غزة	8
.7	"الخارجية": حماية المدنيين وتأمين احتياجاتهم الغائب الثابت عن خطط نتنياهو وحلفائه	9
	المقاومة:	
.8	مصادر تكشف للجزيرة بنود اتفاق وافقت عليه "إسرائيل" لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى	10
.9	هنية: العدو يماطل بالاستجابة لمسار المفاوضات ولن يكون الوقت مفتوحاً	10
.10	القسام تنصب 3 كمائن وتعلن تفجير عبوة ناسفة في 15 جندياً إسرائيلياً بخان يونس	11
.11	استشهاد 3 فلسطينيين بالضفة بينهم قائد كتيبة طوباس	11
.12	حماس تعزي عائلة الجندي الأميركي الذي أحرق نفسه تضامناً مع غزة.. وتحمل واشنطن المسؤولية	12
.13	حماس: ندعو أوروبا لاتخاذ مواقف عملية لمنع إجرام الكيان النازي ضد شعبنا	12
	الكيان الإسرائيلي:	
.14	أولمرت: ليس بمقدور "إسرائيل" تدمير البرنامج النووي الإيراني	13
.15	عائلات المحتجزين الإسرائيليين تدعو المواطنين إلى "مسيرة ضخمة" من غزة للقدس لمدة 4 أيام	14
.16	"إسرائيل" تبدأ ببناء مساكن للعسكريين في 45 تجمعاً بالقرب من حدود غزة	14
.17	المصانع الإسرائيلية تتأهب للحرب على لبنان: استعداد لانقطاع الكهرباء والغاز والاتصالات	14
.18	"الشاباك" رصد استخدام حماس أرقام هواتف إسرائيلية ليلة 7 أكتوبر	15
.19	تقرير: رئيسا الأركان والشاباك "الإسرائيلي" زارا مصر لبحث الاجتياح الوشيك لرفح	16
.20	فنادق إسرائيلية تطرد نزلاء من مستوطني غلاف غزة	17
.21	عضو كنيست: نتنياهو "مريض عقلي لا يهتم إلا بنفسه"	17
.22	غالانت: لن يعود الغزيون إلى الشمال إلا بعد عودة جميع المختطفين	17
.23	"إسرائيل" تخطط لاستدانة 60 مليار دولار ورفع الضرائب لتمويل حرب غزة	18
.24	ارتفاع إمدادات الغاز "الإسرائيلي" لمصر والأردن رغم العدوان على غزة	20

.25	"إسرائيل" تقدم تقريرها حول سبل تجنب "الإبادة" بغزة لمحكمة العدل الدولية	21
.26	مخرج إسرائيلي يتلقى تهديدات بالقتل لانتقاده الاحتلال	21
	الأرض، الشعب:	
.27	"الإعلامي الحكومي": الاحتلال ارتكب 375 مجزرة بعد قرارات "العدل الدولية"	21
.28	الاحتلال يرتكب 10 مجازر في القطاع خلال الساعات الـ24 الماضية راح ضحيتها 90 شهيداً	22
.29	منظمات حقوقية: "إسرائيل" تلجأ لسلاح التجويع ضد سكان غزة	22
.30	الأورومتوسطي يوثق شهادات لمعتقلات تعرضن للعنف الجنسي والتعذيب من قبل الجيش الإسرائيلي	23
.31	الأونروا: نزوح 85 % من سكان غزة وجميعهم تقريباً يعتمدون على مساعداتنا	23
.32	"صحة غزة": أكثر من 700 ألف إصابة بأمراض معدية في القطاع	24
.33	"الهلال الأحمر" يعلق تنسيق المهمات الطبية في قطاع غزة لمدة 48 ساعة	24
.34	تقرير: 10 ملايين مضمون عنف وكراهية باللغة العبرية في 2023	25
	مصر:	
.35	حملة تشهير وتهديدات تطال منظمة حقوقية مصرية بعد نشرها تقريرا عن منطقة أمنية بسيناء	26
	الأردن:	
.36	الجيش الأردني يعلن تنفيذ أكبر عملية إنزال للمساعدات فوق ساحل غزة	27
.37	"إخوان الأردن": الإنزالات الجوية الأردنية تعبر عن إرادة الشعب وموقفه	27
	لبنان:	
.38	"حزب الله" يُسقط مسيّرة إسرائيلية ويُطلق 60 صاروخاً على موقع إسرائيلي في الجولان	27
	عربي، إسلامي:	
.39	وزير الاقتصاد الإسرائيلي يلتقي وزير التجارة السعودي في أبو ظبي والرياض تنفي	28
.40	أمير قطر يبحث مع هنية جهود قطر بمحادثات الوساطة	29
.41	الجامعة العربية بآخر جلسات استماع "محكمة العدل": الاحتلال الإسرائيلي إهانة للعدالة الدولية	29
.42	تركيا طالبت أمام محكمة العدل الدولية بمحاسبة "إسرائيل"	29
.43	عبد اللهيان: الطرف الأميركي ليست لديه "إرادة" لإنهاء الحرب على غزة	30

	دولي:	
44.	بوريل: "إسرائيل" سهلت تطور حماس	30
45.	بايدن: آمل بالتوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة الاثنين المقبل	31
46.	بوريل يتهم رئيسة المفوضية الأوروبية بالانحياز التام لـ"إسرائيل"	31
47.	غوتريش يحذر من هجوم إسرائيلي على رفح: سيكون المسمار الأخير في نعش برنامج مساعداتنا	32
48.	اليونيسف: إيصال المساعدات "مسألة حياة أو موت" لأطفال غزة	32
49.	منظمتان دوليتان: "إسرائيل" تتحدى محكمة العدل الدولية	32
50.	فولك: المواقف الغربية تمكن الإبادة الجماعية الإسرائيلية في غزة	33
51.	يديعوت أحرونوت: هذه أكثر دولة أوروبية عداء لـ"إسرائيل"	33
52.	هيئة الأمم المتحدة للمرأة: مساعدات منقذة للحياة إلى 15 ألف فلسطينية في غزة	33
53.	فولكر تورك يندّد بهجمات تضليل إعلامي تستهدف الأمم المتحدة وعملها	34
54.	رسالة طلابية مفتوحة إلى جامعة ماساتشوستس: نحن ندين صمتكم	34
55.	"هيومن رايتس ووتش" تتهم "إسرائيل" بخرق أمر محكمة العدل الدولية	35
	حوارات ومقالات	
56.	تغيير حكومات وأشخاص أم نهج بكامله؟... هاني المصري	35
57.	طوفان الأقصى والنظامان العربي والدولي... صلاح عبد الرؤوف	39
58.	السنوار لم يخطئ: "الأقصى في خطر".. و"طوفان الأقصى" يعكس الحقيقة... روغل الفر	43
	كاريكاتير:	44

* * *

١. نتنياهو: لدينا خطة لإجلاء المدنيين من رفح قبل الهجوم الإسرائيلي

ذكرت **الشرق الأوسط، لندن، 2024/2/26**، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لبرنامج «فوكس آند فريندز» الصباحي، إن إسرائيل لديها خطة لإجلاء المدنيين من رفح قبل عملية متوقعة للجيش الإسرائيلي هناك.

وأضاف نتنياهو أنه ستتاح للمدنيين فرصة للمغادرة، قائلاً: «لدينا خطة لإجلاء المدنيين بعيداً عن الأذى وتدمير الكتائب الموجودة في رفح... سنخرج السكان وسنحقق النصر الكامل».

وفيما يتعلق بمحادثات الدوحة حول صفقة الرهائن، وصف نتنياهو مطالب «حماس» بـ«الغريبة» وأن «عليهم العودة إلى الواقع».

وفي سياق متصل، وصف نتنياهو حالة الشعب الإسرائيلي بأنه «متحد أكثر من أي وقت مضى»، مضيفاً: «لن نقبل بدولة فلسطينية تهدد أمن إسرائيل».

ورداً على سؤال حول كلام حاكم ولاية كاليفورنيا الأميركية جافين نيوسوم أمس (الأحد) حين وصف رئيس الوزراء بأنه «شديد الغباء» لمعارضته قيام دولة فلسطينية، قال نتنياهو: «هذا الموقف لا يمثلني وحدي، هذا موقف الشعب الإسرائيلي، والشعب الإسرائيلي ليس غبياً»، مضيفاً أن غزة حينما كانت بالفعل دولة فلسطينية «أمراً واقعاً»، قتلت واغتصبت واختطفت الإسرائيليين.

وأضاف نتنياهو أن منح الفلسطينيين دولة من شأنه أن يهدد أمن إسرائيل، وسيكون بمثابة تسجيل رقم قياسي في موسوعة «غينيس» مكافأة للإرهاب.

ويقول نتنياهو خلال المقابلة أيضاً إنه «يقدر دعم الرئيس الأميركي جو بايدن»، ويؤكد أن الزعيمين متفقان على أهداف الحرب.

وأضافت **العربي الجديد، لندن، 2024/2/26**، قدّم جيش الاحتلال الإسرائيلي خطّة "لإجلاء المدنيين من مناطق القتال" في قطاع غزّة، حسبما أعلن اليوم الاثنين مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، فيما كانت إسرائيل قد توعّدت، أمس الأحد، بشنّ هجوم برّي على مدينة رفح المكتظّة بالسكان في جنوب القطاع رغم المفاوضات الجارية للتوصّل إلى هدنة جديدة في الحرب ضدّ حركة حماس.

وقال مكتب نتنياهو في بيان مقتضب إنّ الجيش "قدّم لمجلس الحرب خطّة لإجلاء السكّان من مناطق القتال في قطاع غزّة، فضلاً عن خطّة العمليّات المقبلة"، من دون أن يخوض في تفاصيل.

٢. عباس يقبل استقالة حكومة اشتية ويكلفه وحكومته بتسيير أعمالها لحين تشكيل حكومة جديدة

ذكرت **وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)**، **2024/2/26**، من رام الله: استقبل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، اليوم[أمس] الإثنين، رئيس مجلس الوزراء محمد اشتية، حيث قدم استقالة الحكومة. وقد أصدر عباس، اليوم[أمس] مرسوما بقبول استقالة اشتية، وتكليفه وحكومته بتسيير أعمال الحكومة مؤقتا، إلى حين تشكيل حكومة جديدة.

وقال **اشتية:** "وضعت استقالة الحكومة تحت تصرف السيد الرئيس محمود عباس، وذلك يوم الثلاثاء الماضي 2024/2/20، واليوم أتقدم بها خطيا". وأوضح رئيس الوزراء في مستهل جلسة الحكومة المنعقدة اليوم[أمس] الاثنين، برام الله، "أن هذا القرار يأتي في ضوء المستجدات السياسية، والامنية، والاقتصادية المتعلقة بالعدوان على أهلنا في قطاع غزة، والتصعيد غير المسبوق في الضفة الغربية، بما فيها مدينة القدس". وعليه، فإنني أرى أن المرحلة القادمة وتحدياتها تحتاج إلى ترتيبات حكومية وسياسية جديدة، تأخذ بالاعتبار الواقع المستجد في قطاع غزة، ومحادثات الوحدة الوطنية والحاجة الملحة إلى توافق فلسطيني فلسطيني، مستند إلى أساس وطني، ومشاركة واسعة، ووحدة الصف، وإلى بسط سلطة السلطة على كامل أرض فلسطين.

وأضافت **الشرق الأوسط، لندن، 2024/2/26**، من رام الله: في أعقاب إعلان اشتية، وضع استقالة حكومته تحت تصرف عباس، أكدت مصادر سياسية في رام الله لـ«الشرق الأوسط»، أن المطلوب الآن من جميع الفرقاء الإقدام على خطوات كبيرة في المقابل، وأنه يُفترض بالإدارة الأميركية الضغط على إسرائيل لوقف حربها، وتقديم ضمانات بالانسحاب من قطاع غزة، لافتة إلى أنه على «حماس» أن تسهل إمكانية تشكيل حكومة كفاءات تعبر عن وحدة الصف الوطني.

وقال **مسؤول كبير في حركة «فتح»**، إن «استقالة حكومة أشتية لم تكن ضرورية، فهي حكومة جيدة يقودها شخصية اقتصادية من الصف الأول، وعلى الرغم من الحرب الاقتصادية التي خاضتها ضده إسرائيل صمدت وحققت إنجازات غير قليلة». وتابع بقوله: «فقط قبل أسبوعين، وضعت الحكومة لنفسها برنامج تغيير وتطوير وإصلاحات، ولكنها أقدمت على الاستقالة استجابة للإرادة الدولية لتثبت صدق منظمة التحرير الفلسطينية في الإصلاحات، وفي توحيد الصفوف، وتحسين الأداء»، مشدداً: «فنحن نضع على رأس سلم أولوياتنا، وقف العدوان على قطاع غزة والضفة الغربية، والآن يأتي الدور على الآخرين».

وكانت مصادر سياسية في تل أبيب قد توقعت أن تكون هذه الاستقالة بمثابة رافعة ضغط على الحكومة الإسرائيلية التي رفضت أن تسلم السلطة الفلسطينية إدارة شؤون قطاع غزة «في اليوم التالي» بعد الحرب، بمختلف الادعاءات. وقد طرحت الإدارة الأميركية مخرجاً لذلك، بأن أيدت

تسليم إدارة غزة للسلطة «بعد تجديدها»، واستجابت السلطة، ووضعت حكومة أشتية قبل أسبوعين خطة إصلاحات كبيرة.

وكشفت **مصادر مطلعة، أمس، عن أن عباس** يُعِدّ لتشكيل حكومة جديدة، استعداداً لليوم التالي للحرب على غزة، تكون أولويتها أمن غزة وإعادة إعمارها. وقالت المصادر إن الحكومة الجديدة ستكون حكومة خبراء (تكنوقراط)، وليست حكومة سياسية، وإن رئيس صندوق الاستثمار الفلسطيني محمد مصطفى هو مرشح الرئيس الفلسطيني لرئاستها.

٣. أبو ردينة: الخطة الإسرائيلية مرفوضة ومدانة وتهدف لعودة الاحتلال والتهجير

رام الله: قال الناطق الرسمي باسم رئاسة السلطة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، إن الخطة التي أعلنها مكتب رئيس حكومة الاحتلال بنيامين للاحتلال لإجلاء المدنيين كما أسماها، مرفوضة ومدانة لأنها تهدف لعودة احتلال قطاع غزة، وتهجير أبناء شعبنا من القطاع. وأضاف أبو ردينة أن الخطة التي يتحدث عنها نتنياهو، تؤكد للعالم بأسره أنه ماض في عدوانه على أهلنا في قطاع غزة، وقراره المسبق باقتحام مدينة رفح رغم كافة المطالبات الأممية والعالمية بوقف هذا العدوان والجرائم التي يرتكبها ضد شعبنا الفلسطيني. وتابع أبو ردينة، على الإدارة الأميركية أن تتحرك بشكل مختلف وجدي لوقف هذا الجنون الإسرائيلي وتتحمل مسؤوليتها بإلزام دولة الاحتلال بوقف هذا العدوان المتواصل على شعبنا وأرضنا، قبل فوات الأوان، لأن الدعم الأميركي المتواصل هو الذي يشجع سلطات الاحتلال على تصعيد عدوانها وجرائمها ضد شعبنا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/2/26

٤. من هو محمد مصطفى المرشح المحتمل لتشكيل الحكومة الفلسطينية القادمة؟

رام الله: كشفت «وكالة أنباء العالم العربي» أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، يتمسك بتكليف محمد مصطفى بتشكيل الحكومة القادمة بصفته رجل سياسة واقتصاد وقادراً على تشكيل حكومة مهنية تدير المرحلة الصعبة التي تمر بها القضية الفلسطينية خاصة في أعقاب الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

لمحة تعريفية عن محمد مصطفى والمناصب التي تقلدها:

من مواليد 1954

عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية منذ عام 2022.

شغل منصبي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الاقتصاد في حكومات سابقة.

رئيس صندوق الاستثمار الفلسطيني منذ عام 2005.
يحمل درجة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة جورج واشنطن.
عمل لمدة 15 عاماً في البنك الدولي.
عينه محمود عباس مستشاراً له للشؤون الاقتصادية في ديوان الرئاسة منذ عام 2005.
عُين في عام 2023 محافظاً لدولة فلسطين لدى الصندوق العربي للإنماء بدولة الكويت.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/2/26

٥. الوزير الحسيني: المشاركة في انتخابات القدس لا تنسجم مع موقف منظمة التحرير

لندن–وائل الحجار: قال مسؤول دائرة القدس في منظمة التحرير الفلسطينية، ووزير شؤونها في السلطة الوطنية، عدنان الحسيني، لـ"القدس العربي"، إن مشاركة المقدسيين في الانتخابات المحلية التي ينظمها الاحتلال الإسرائيلي في القدس، لا تنسجم مع موقف منظمة التحرير الفلسطينية، مشددا على أن القدس هي قضية سياسية وليست خدمية، وأنه لا يجب إعطاء الاحتلال صورة تظهره على أنه ديمقراطي. وكان الحسيني يتحدث ردّا على أسئلة "القدس العربي" بشأن مشاركة مقدسيين للمرة الأولى في لوائح ترشيح في الانتخابات التي أجّلتها الحكومة الإسرائيلية من 31 تشرين الأول/ أكتوبر إلى يوم غد الثلاثاء.

وفي سياق آخر، قال الحسيني إن استقالة حكومة رئيس الوزراء محمد اشتية تنسجم مع الترتيبات السياسية للمرحلة الحالية، داعيا إلى إنهاء الانقسام الفلسطيني، وشدد على أن أي توافق يجب أن يكون تحت مظلة منظمة التحرير.

القدس العربي، لندن، 2024/2/26

٦. أبو هولي يبحث مع قطامي تمويل مشاريع إغاثية طارئة في قطاع غزة

رام الله: بحث رئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي، مع مستشار رئيس الوزراء للصناديق العربية والإسلامية ناصر قطامي دعم مشاريع إنسانية طارئة للمخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة. وقال أبو هولي خلال لقائه قطامي في مقر دائرة شؤون اللاجئين الإثنين، برام الله، إن الأوضاع الحياتية الصعبة التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون جراء الاستهداف المنهج والمباشر بتدمير المخيمات، يستوجب وضع آلية مشتركة لدعم مشاريع إغاثية طارئة، للتخفيف من معاناتهم وإصلاح ما دمره الاحتلال من بنى تحتية بالتنسيق والتعاون مع وكالة "الأونروا"، إضافة إلى تقديم مساعدات إغاثية طارئة، سواء أكانت طرودا غذائية أو وجبات ساخنة،

استجابة لاحتياجات النازحين في قطاع غزة الذين يقيمون خارج مراكز الإيواء التابعة للأونروا، موضحا أن عدد النازحين في القطاع يصل إلى 7.1 مليون نازح نصفهم يقيمون خارج مراكز الإيواء التابعة للأونروا حيث يقيمون في الشوارع.

وأوضح أن دائرة شؤون اللاجئين أجرت حصرا للأضرار التي لحقت بمخيمات الضفة الغربية، نتيجة الاستهداف المتكرر من الاحتلال الإسرائيلي، ويجري العمل على مناقشتها وحصرها مع الجهات المختصة، وتزويد الأونروا بها لإشراكها مع المانحين. وأشار إلى أن اللجان الشعبية التابعة لدائرة شؤون اللاجئين تعمل على قدم وساق في كل مخيمات قطاع غزة على تنفيذ المشاريع الإغاثية الطارئة، وتوزيع المساعدات على اللاجئين والنازحين، ولديها القدرة والاستعداد لإدارة المشاريع القادمة، بكفاءة وفعالية.

من جانبه، أشار قطامي إلى أن هناك عراقيل في إدخال المساعدات من الجانب الإسرائيلي إلى قطاع غزة، مؤكدا أهمية التعاون المشترك لإيجاد آلية لتنفيذ المشاريع الإغاثية الطارئة داخل قطاع غزة. وأشار إلى أنه لا يوجد تصور واضح عن حجم الأضرار في القطاع، نظرا إلى حجم الدمار الكبير واستمرار حرب الإبادة على القطاع.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/2/26

٧. "الخارجية": حماية المدنيين وتأمين احتياجاتهم الغائب الثابت عن خطط نتنياهو وحلفائه

رام الله: قالت وزارة الخارجية، إن حماية المدنيين وتأمين احتياجاتهم الغائب الثابت عن خطط نتنياهو وحلفائه المتطرفين. وأضافت الخارجية، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يواصل حملاته التضليلية لامتصاص الضغوط الدولية والأميركية لحماية المدنيين وتأمين احتياجاتهم الإنسانية الأساسية، ولكسب المزيد من الوقت لاستكمال حرب الإبادة والتهجير وتدمير كامل قطاع غزة.

ورأت الوزارة في بيان لها، يوم الإثنين، أن التصعيد الحاصل في قصف قوات الاحتلال لرفح ومنطقتها، وازدياد أعداد الشهداء والمصابين من المدنيين يكذّب أي ادعاءات إسرائيلية بشأن خطط تهتم بالمدنيين، ونقلهم إلى أمكنة أخرى لا يعني بالضرورة توفير الحماية لهم أو تأمين احتياجاتهم الأساسية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/2/26

٨. مصادر تكشف للجزيرة بنود اتفاق وافقت عليه "إسرائيل" لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى

كشفت مصادر مطلعة للجزيرة عن موافقة إسرائيل على بنود إطار أولي لوقف إطلاق النار في قطاع غزة وتبادل الأسرى مع المقاومة الفلسطينية، وجرى النقاش حوله في باريس. وذكرت المصادر أن إسرائيل اشترطت عودة تدريجية للنازحين إلى شمال القطاع باستثناء من هم في سن الخدمة العسكرية. وأضافت أن تل أبيب قبلت طلب حركة (حماس) زيادة دخول المساعدات والمنازل المؤقتة للقطاع وإدخال الآليات والمعدات الثقيلة، بالإضافة لإعادة تموضع قواتها العسكرية خارج المناطق المكتظة، ووقف الاستطلاع الجوي لمدة 8 ساعات يوميا. وتابعت المصادر أن إسرائيل وافقت إطلاق سراح 400 أسير فلسطيني بينهم عدد من أصحاب الأحكام العالية، مقابل الإفراج عن 40 أسيرا إسرائيليا من النساء وكبار السن. وأفادت بأن إسرائيل وافقت على إطلاق سراح الأسرى الذين اعتقلتهم بعد الإفراج عنهم في صفقة جلعاد شاليط عام 2011.

الجزيرة.نت، 2024/2/27

٩. هنية: العدو يماطل بالاستجابة لمسار المفاوضات ولن يكون الوقت مفتوحاً

غزة: أكد رئيس المكتب السياسي لحركة (حماس إسماعيل هنية، أنّ حماس استجابت لجهود الوسطاء، ووافقت على مسار المفاوضات حول وقف العدوان وأبدت جدية ومرونة عالية، لكنها ترى أن الاحتلال يماطل وهو ما لن تقبله حماس بأي حال من الأحوال، ولن يكون الوقت مفتوحًا أمام ذلك.

وقال هنية، خلال لقائه مع الأمير القطري بالدوحة يوم الإثنين، إنّ "العدو يستخدم المعاناة لحرمان شعبنا من تحقيق طموحاته في الحرية والخلاص من الاحتلال والحصار، مشددًا على أن وقف حرب التجويع يحظي بأعلى درجات الاهتمام لدى الحركة، ولا ينبغي ربط ذلك بأي قضايا أخرى، ولن نسمح للعدو استخدام المفاوضات غطاءً لهذه الجريمة. وأكد هنية، على ضرورة وقف المجازر التي يرتكبها الاحتلال بحق الأطفال والنساء والمدنين العزل، كما شرح بشكل موسع حرب التجويع الإجرامية، وما يترتب على ذلك من كارثه إنسانية لم يسبق لها مثيل، خصوصًا في مدينة غزة وشمال القطاع في سياق حرب الإبادة التي يشنها الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني بغزة.

فلسطين أون لاين، 2024/2/26

١٠. القسام تنصب 3 كمائن وتعلن تفجير عبوة ناسفة في 15 جندياً إسرائيلياً بخان يونس

قالت كتائب القسام، إنها فجرت عبوة ناسفة في قوة إسرائيلية تضم 15 جنديا تحصنوا داخل منزل في عبسان الكبيرة شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، وأكدت أنها أوقعت أفراد القوة بين قتيل وجريح.

وأضافت الكتائب في بيان منفصل أنها دمرت دبابة إسرائيلية من نوع ميركافا بقذيفة "الياسين 105" في منطقة عبسان الكبيرة. وأكدت أن مقاتليها تمكنوا من استهداف قوة إسرائيلية مكونة من 4 جنود بقذيفة مضادة للأفراد، ومن ثم الإجهاز عليهم من مسافة صفر في منطقة عبسان الكبيرة.

بدورها، قالت سرايا القدس، إن مقاتليها قنصوا أحد جنود الاحتلال في محور التقدم شرقي خان يونس. وفي مدينة غزة أعلنت كتائب المجاهدين استهداف تجمعات لقوات الاحتلال في جنوب شرق المدينة بصواريخ قصيرة المدى.

الجزيرة.نت، 2024/2/26

١١. استشهاد 3 فلسطينيين بالضفة بينهم قائد كتيبة طوباس

استشهد 3 شباب فلسطينيين برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال اقتحامها محافظة طوباس بالضفة الغربية، بينهم أحمد دراغمة قائد كتيبة طوباس التابعة لسرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي. ففي مخيم الفارعة، استهدفت قوات الاحتلال مواطنين فلسطينيين بالرصاص الحي، مما أدى لاستشهاد فلسطيني حيث مُنعت فرق الهلال الأحمر من الوصول له وانتشاله، كما وقعت اشتباكات أثناء اقتحام قوات الاحتلال مدينة طوباس أدت لاستشهاد فلسطيني آخر.

وقد شيع أهالي مدينة طوباس الشهيد أحمد دراغمة قائد كتيبة طوباس الذي ارتقى برصاص الاحتلال خلال مواجهات في مخيم الفارعة قرب طوباس، فجر اليوم الثلاثاء.

وكان مراسل الجزيرة قد قال إن قوات الاحتلال اقتحمت مدينة طوباس معززة بعشرات الآليات و3 جرافات قامت بأعمال حفر وتدمير للبنية التحتية والطرقات والمنازل، وسط اشتباكات مسلحة عنيفة وانفجارات عديدة، قبل أن تنسحب منها. وداهمت قوات الاحتلال منازل في طوباس بحجة البحث عن مطلوبين.

الجزيرة.نت، 2024/2/27

١٢. حماس تعزي عائلة الجندي الأميركي الذي أحرق نفسه تضامناً مع غزة.. وتحمل واشنطن المسؤولية

حمّلت حركة (حماس) إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن المسؤولية عن وفاة جندي أميركي أضرم النار في نفسه أمام مقر السفارة الإسرائيلية في العاصمة الأميركية واشنطن، تنديدا بـ"الإبادة الجماعية" التي تقوم بها إسرائيل في قطاع غزة. وقالت الحركة في بيان "تتحمل إدارة بايدن المسؤولية الكاملة عن وفاة الطيار في الجيش الأميركي آرون بوشنل بفعل سياستها التي دعمت الكيان الصهيوني في حرب الإبادة ضد شعبنا الفلسطيني". وأوضحت حماس أن بوشنل "دفع حياته في سبيل تسليط الضوء على المجازر والتطهير العرقي الصهيوني ضد شعبنا في قطاع غزة". وأعربت الحركة عن تعازيها وتضامنها مع عائلة وأصدقاء الطيار الأميركي.

وقالت إن الطيار الأميركي آرون بوشنل خلّد اسمه بوصفه مدافعا عن القيم الإنسانية ومظلومية الشعب الفلسطيني المكلوم بسبب الإدارة الأميركية وسياساتها الظالمة، مثلما فعلت الناشطة الأميركية راشيل كوري التي سحقتها جرافة إسرائيلية في رفح عام 2003. وأضافت حماس أن رفح هي المدينة نفسها التي دفع بوشنل حياته ثمنا للضغط على حكومة بلاده "لمنع الجيش الصهيوني المجرم من الهجوم عليها واقتراف مجازر وانتهاكات فيها". وتابعت الحركة "سيبقى الطيار البطل آرون بوشنل خالدا في ذاكرة شعبنا الفلسطيني وأحرار العالم، ورمزا لروح التضامن الإنساني العالمي مع شعبنا وقضيته العادلة".

ولفتت إلى أن الحادث المأساوي الذي أفقد الطيار بوشنل حياته هو "تعبير عن حالة الغضب المتنامي بين الشعب الأميركي الرافض لسياسة بلاده التي تساهم في قتل وإبادة شعبنا، والرافض لتعدي حكومة بلاده على القيم الإنسانية العالمية عبر تقديم الغطاء لضمان إفلات الكيان وقادته النازيين من العقاب والمحاسبة".

الجزيرة.نت، 2024/2/27

١٣. حماس: ندعو أوروبا لاتخاذ مواقف عملية لمنع إجرام الكيان النازي ضد شعبنا

غزة: دعت حركة حماس، الدول الأوروبية، والاتحاد الأوروبي بشكلٍ خاص، إلى "اتخاذ مواقف عملية وجدية في منع الكيان النازي من الاستمرار في حربه الإجرامية ضد شعبنا". وأكّدت في بيان وصل المركز الفلسطيني للإعلام اليوم الإثنين، على "ضرورة العمل كذلك بمضمون مقررات محكمة (العدل الدولية)، التي طالبت الكيان بوقف جريمة الإبادة والتطهير العرقي ضد شعبنا الفلسطيني".

وقالت إن "تصريحات قادة دول أوروبية برفضهم للعدوان الصهيوني على مدينة رفح، هي تصريحات محل ترحيب، ولكنها لا تعفيهم من مسؤولياتهم في منع الهجوم الإجرامي على رفح، التي ينزح إليها

قرابة المليون ونصف المليون مواطن فلسطيني". وأشارت إلى "استمرار تلك الحكومات بتوريد السلاح للجيش الصهيوني ليمضي في حرب الإبادة التي يشنها ضد شعبنا الفلسطيني".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/2/26

١٤. أولمرت: ليس بمقدور "إسرائيل" تدمير البرنامج النووي الإيراني

قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي لوسائل الإعلام الأجنبية، بيتر ليرنر، اليوم الإثنين، إن "لدينا ثقة كاملة بقدراتنا على مواجهة جميع التهديدات في المنطقة". وجاء ذلك ردا على أقوال رئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق، إيهود أولمرت، إن إسرائيل ليست قادرة على مواجهة وتدمير البرنامج النووي الإيراني.

وكان أولمرت قد قال خلال مقابلة أجراها معه موقع "ذي ناشيونال" الإخباري الأميركي، نهاية الأسبوع الماضي، إنه "بإمكاننا تدمير مقراتهم القيادية، مشاريع هامة، سكك حديد، شوارع ومطارات. وبإمكان إسرائيل أن تلحق أضرارا هائلة بالبنية التحتية الإيرانية، لكنها لا تملك وسائل لتدمير البرنامج النووي الإيراني".

وأضاف أولمرت أن "المنشآت النووية موجودة في عمق 50 أو 60 مترا تحت سطح الأرض، ولذلك هي محصنة تقريبا من هجوم عسكري جوي".

وتابع أن الطائرات المقاتلة الإسرائيلية من طراز F-35A لا يمكنها التحليق إلى إيران والعودة، لأنه ليس بحوزة إسرائيل ما يكفي من طائرات إمداد الوقود، والمنشآت العسكرية الهامة في إيران، مثل بندر عباس، تبعد 2000 كيلومتر، وهذه مسافة لا تسمح بشن هجوم.

وأشار "ذي ناشيونال" في تحليل أجراه إلى أن طائرات مقاتلة من طراز F-15 و F-16أيضا لا يمكنها الصمود في حرب طويلة مع إيران بسبب النقص في خزانات الوقود.

وكرر أولمرت خلال المقابلة موقفه بأن على إسرائيل السعي إلى حل الدولتين، معتبرا أنه توجد حاليا فرصة لتقدم كبير نحو هذا الحل.

ودعا أولمرت إلى وقف إطلاق النار في الحرب على غزة، واتهم رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بأنه من أجل البقاء في الحكم، "نتنياهو مستعد للتضحية بالمصلحة القومية وبحياة مخطوفين وجنود".

عرب 48، 2024/2/26

١٥. عائلات المحتجزين الإسرائيليين تدعو المواطنين إلى "مسيرة ضخمة" من غزة للقدس لمدة 4 أيام

تل أبيب: أعلن المقر الرئيسي لعائلات المحتجزين الاسرائيليين، أن العائلات تدعو المواطنين إلى تنظيم "مسيرة ضخمة"، تنطلق من حدود غزة بعد غد الأربعاء، وصولا إلى القدس، وتستمر لمدة أربعة أيام. وأفادت صحيفة "يديعوت أحرونوت" اليوم الاثنين، بأن المسيرة تأتي في الوقت الذي تتفاوض فيه إسرائيل على اتفاق جديد بشأن إطلاق سراح المحتجزين.

القدس العربي، لندن، 2024/2/26

١٦. "إسرائيل" تبدأ ببناء مساكن للعسكريين في 45 تجمعاً بالقرب من حدود غزة

تل أبيب: أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي إقامة مجمعات سكنية للقوات العسكرية في 45 تجمعاً بالقرب من حدود غزة. ونقلت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية عن بيان صادر عن وزارة الدفاع والجيش الإسرائيلي قوله إن أعمال البناء في المجمعات قد بدأت في جفارام وياخيني وأور هانير، وسوف تتوسع قريباً لتشمل مجمعات إضافية.

القدس العربي، لندن، 2024/2/26

١٧. المصانع الإسرائيلية تتأهب للحرب على لبنان: استعداد لانقطاع الكهرباء والغاز والاتصالات

على خلفية تصاعد القتال بين جيش الاحتلال الإسرائيلي وحزب الله في لبنان والخوف من تحوله إلى حرب شاملة، تتأهب المصانع الإسرائيلية على حدود لبنان لانقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة، وانقطاع الغاز والشبكة الخلوية، بحسب موقع "كالكاليست" الإسرائيلي.

وناشدت نقابة الصناعيين الإسرائيليين مديري المصانع على حدود لبنان الاستعداد للسيناريوهات من انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة، وتوقف إمدادات الغاز الطبيعي، وتعطيل حركة الشاحنات والخدمات في الشبكة الخلوية.

وجاء في النداء الذي وجهه الأحد الرئيس التنفيذي للجمعية روبي جينل: "نظراً لتوقع حرب واسعة النطاق على الحدود الشمالية، هناك احتمال كبير لانقطاع التيار الكهربائي لمدة تصل إلى 72 ساعة، وبعد ذلك، انقطاع التيار الكهربائي لعدة ساعات كل يوم وفقاً لاحتياجات شبكة الكهرباء".

وسيتم إيقاف تدفق الغاز الطبيعي إلى المصانع، إلى جانب الاضطرابات الأخرى التي تتطلب الاستعداد المسبق.

وعلى الحدود مع لبنان، وجه حوالي 700 مصنع للتحقق من الأنظمة الاحتياطية لاستهلاك الكهرباء أو الغاز الطبيعي، لتخزين الوقود مثل غاز البترول المسال (غاز الهيدروكربون المكثف)، وزيت الوقود أو الديزل الذي يكفي لمدة 72 ساعة على الأقل.

وفي حديث مع كالكاليست، قال جينيل إن الجمعية أنشأت غرفة عمليات محمية استعدادًا للحرب مع حزب الله، والتي ستعمل من ملجأ في تل أبيب، ومن خلالها ستكون علاقتها مع المصانع وخدمات الطوارئ والمكاتب الحكومية.

وبحسب قوله: "في هذه المرحلة، لا يوجد أي صعوبة في إدخال المواد الأولية إلى إسرائيل، باستثناء ارتفاع أسعار المواصلات منذ اندلاع الحرب في تشرين الأول/أكتوبر الماضي".

وتستند سيناريوهات انقطاع التيار الكهربائي لفترة طويلة في أجزاء كبيرة من إسرائيل إلى تقييم مفاده أنه خلال حرب شاملة، سيحاول حزب الله استخدام الصواريخ الدقيقة و"الطائرات الانتحارية بدون طيار" لمهاجمة البنى التحتية الحيوية المستخدمة لإنتاج ونقل الكهرباء.

العربي الجديد، لندن، 2024/2/26

١٨. "الشاباك" رصد استخدام حماس أرقام هواتف إسرائيلية ليلة 7 أكتوبر

اكتشفت أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية قبل ساعات من بدء عملية "طوفان الأقصى" في 7 أكتوبر/ تشرين الأول، أن مئات الأجهزة الخلوية التي تحمل بطاقات أرقام إسرائيلية تم تفعيلها من قبل عناصر حركة حماس في قطاع غزة، وفق ما أفادت به وسائل إعلام عبرية اليوم الاثنين.

وكان ذلك، وفق ما أوردته صحيفة "هآرتس" علامة على حدوث أمر غير عادي، ما أدى إلى إجراء مشاورات ليلية في المؤسسة الأمنية في تلك الساعات، ولكن لم يتم إعطاء ذلك الوزن المناسب، وكان التقدير السائد هو أن هذا كان تدريباً من جانب "حماس"، أو في سيناريو أكثر تطرفاً، تحضيراً لمحاولة اختطاف محدودة.

وتم إجراء أول استشارة هاتفية يوم الجمعة حوالي منتصف الليل. وكان المشاركون من كبار المسؤولين من المنطقة الجنوبية في جهاز الأمن العام (الشاباك)، وكبار المسؤولين من شعبة الاستخبارات في جيش الاحتلال الإسرائيلي، ورئيس شعبة العمليات، اللواء عوديد بسيوك، وقائد القيادة الجنوبية، اللواء يارون فينكلمان، إضافة إلى عدد آخر من الأشخاص.

كما تم إطلاع كبار ضباط القيادة في جيش الاحتلال ورئيس الأركان هرتسي هليفي على التحذيرات والمشاورات. وأجريت مشاورة أخرى حوالي الساعة 03:00 صباحا بمشاركة رئيس "الشاباك" رونين بار.

وادّعى "الشاباك" أن الحركة التي تم رصدها داخل القطاع كانت تدريباً، فيما وافقت شعبة الاستخبارات العسكرية على هذه التقديرات ولم توصِ برفع حالة التأهب. وكان هذا هو الحال في مشاورتين بفارق ساعات قليلة، وعليه، لم يتم اتخاذ أية خطوات بناء على توصية "الشاباك" وبموافقة أعلى المستويات العسكرية.

واعتبر "الشاباك" الإشارات التي تم تحديدها "إشارات ضعيفة" لا يمكن استخلاص فكرة كافية منها بشأن عملية وشيكة، إلا أن الجهاز خشي احتمال وقوع عملية اختطاف عينية، وأرسل فريق عمليات صغيراً إلى المنطقة الجنوبية.

العربي الجديد، لندن، 2024/2/26

١٩. تقرير: رئيسا الأركان والشاباك "الإسرائيلي" زارا مصر لبحث الاجتياح الوشيك لرفح

أجرى رئيس أركان الجيش الإسرائيلي ورئيس جهاز الأمن الإسرائيلي العام (الشاباك)، زيارة سرية إلى مصر، الأسبوع الماضي، حيث بحثا مع المسؤولين المحليين "مسألة رفح والعملية (العسكرية) الإسرائيلية المقررة هناك"، بحسب ما أوردت القناة 13 الإسرائيلية، مساء اليوم، الإثنين.

وأفاد التقرير بأن زيارة رئيسا الأركان، هرتسي هليفي، والشاباك، رونين بار، كانت تخضع للرقابة العسكرية الإسرائيلية طيلة الفترة الماضية؛ علما بأن كابينيت الحرب الإسرائيلي ناقش الليلة الماضية خطة "إجلاء" المدنيين من رفح في إطار خطة تل أبيب لاجتياحها، رغم تحذيرات دولية من خطورة ذلك في ظل اكتظاظ المدينة بالنازحين.

وقال مسؤولون أمريكيون مطلعون لموقع أكسيوس الأمريكي أن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي ومدير جهاز الأمن العام "الشاباك" رونين بار زارا القاهرة الأسبوع الماضي لمحاولة طمأنة نظرائهم المصريين بأن إسرائيل ستتخذ خطوات لضمان أن العملية في رفح لن تؤدي إلى تدفق اللاجئين الفلسطينيين إلى مصر.

وبحسب الموقع، تشير الزيارة رفيعة المستوى التي قام بها أكبر ضباط في الجيش الإسرائيلي إلى الأهمية التي توليها الحكومة الإسرائيلية لعلاقاتها الأمنية مع مصر، والتي حذرت بالفعل من أن تهجير الفلسطينيين إلى شبه جزيرة سيناء سيؤدي إلى تمزق في علاقاتها مع إسرائيل.

وكالة سما الإخبارية، 2024/2/26

٢٠. فنادق إسرائيلية تطرد نزلاء من مستوطني غلاف غزة

أُبلغ الإسرائيليون الذين تم إجلاؤهم من المناطق عالية الخطورة أنهم سيضطرون إلى مغادرة الفنادق التي تستضيفهم، بعد عدم تسديد الحكومة للمبالغ المستحقة عليها لهذه الفنادق.

وذكرت صحيفة "جيروزاليم بوست" أن هذه الفنادق تشمل فنادق إسروتيل في إيلات، وفندق غابة الكرمل في الشمال، وفندق نيا في شافي تسيون، وغيرها، مشيرة إلى أن كل فندق تأثر ماليا بطرق مختلفة.

وكالة سما الإخبارية، 2024/2/26

٢١. عضو كنيست: نتنياهو "مريض عقلي لا يهتم إلا بنفسه"

وصف عضو الكنيست الإسرائيلي عوفر كسيف الأحد 25 فبراير/شباط 2024، رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو بـ"العدو الأول لشعب إسرائيل" وأن حكومته يجب إسقاطها. وقال النائب الإسرائيلي في حديث لقناة "الجزيرة مباشر" القطرية، "إنه يجب عليهم إجبار نتنياهو على ترك الحكم عبر العصيان المدني السلمي". وقال عضو الكنيست الإسرائيلي: "نتنياهو مريض عقلي لا يهتم إلا بنفسه ولا يكترث بحياة الأسرى في غزة، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني يستحق دولة مستقلة على حدود 67 ". وأوضح كسيف أنه لا يظن أن حكومة الاحتلال الإسرائيلي فعلت ما ينبغي القيام به لتحقيق مطالب محكمة العدل الدولية.

وكالة سما الإخبارية، 2024/2/26

٢٢. غالانت: لن يعود الغزيون إلى الشمال إلا بعد عودة جميع المختطفين

قال وزير الجيش الإسرائيلي يوآف غالانت، الاثنين، "إن العودة الكاملة للمهجرين إلى شمالي القطاع لن تتم قبل تحرير كل المحتجزين".

وشدد على أن الجيش الإسرائيلي سيواصل حربه على قطاع غزة حتى "لو اضطر لوقف إطلاق النار مؤقتا"، وقال "سنعود للقتال حتى إعادة آخر رهينة".

وكالة معاً الإخبارية، 2024/2/26

٢٣. "إسرائيل" تخطط لاستدانة 60 مليار دولار ورفع الضرائب لتمويل حرب غزة

تخطط إسرائيل لاستدانة 60 مليار دولار في السنة الحالية وتجميد التوظيف الحكومي وزيادة الضرائب بعد أن تضاعف إنفاقها العسكري تقريبا جراء حربها على قطاع غزة، وفق ما نقلت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية عن المحاسب العام في وزارة المالية الإسرائيلية يالي روتنبرغ.

وأشارت الصحيفة إلى أن حرب إسرائيل على قطاع غزة –التي دخلت شهرها الخامس– خلفت خسائر فادحة في اقتصادها الذي انكمش بنحو 20% على أساس سنوي في الربع الأخير من عام 2023.

سيناريو الموازنة

وحسب الصحيفة، فإن التأثير الاقتصادي جاء بعدما حشدت إسرائيل رقما قياسيا من القوات بلغ 300 ألف جندي احتياط إلى جانب نحو 200 ألف من الجنود النظاميين، ونزح عشرات الآلاف المستوطنين من الشمال قرب الحدود مع لبنان ومن الجنوب قرب الحدود مع قطاع غزة، وتراجع الإنفاق الاستهلاكي، كما تم منع نحو 150 ألف عامل فلسطيني من دخول إسرائيل من الضفة الغربية المحتلة.

ونقلت الصحيفة عن روتنبرغ قوله إن العامل الأساسي في استعادة صحة الاقتصاد الإسرائيلي هو تسريح جنود الاحتياط، وإن نحو خُمس من تم استدعاؤهم هم الذين ما زالوا يحاربون (أي نحو 60 ألفا)، متوقعا أن يتراجع العدد إلى ما بين 30 و40 ألفا بنهاية مارس/آذار المقبل، خاصة أن حدة المعارك كانت "في تراجع"، على حد قوله.

وأشار روتنبرغ إلى أن هذا السيناريو هو الذي قامت الموازنة الإسرائيلية عليه.

وجود أمني

ومع ذلك، تهدد الحكومة بتوسيع هجومها في غزة إلى رفح المدينة الجنوبية التي لجأ إليها أكثر من مليون شخص نزحوا من منازلهم في مناطق القطاع، وذلك على الرغم من التحذيرات الدولية من أن الهجوم على مثل هذه المنطقة المكتظة بالسكان سيكون مدمرا، وفق الصحيفة.

وأدى الاعتداء الإسرائيلي إلى استشهاد نحو 30 ألف فلسطيني، معظمهم من الأطفال والنساء، ودمر مساحات شاسعة من القطاع وأجبر أكثر من 85% من السكان البالغ عددهم 2.2 مليون نسمة على ترك منازلهم.

وعلى الرغم من تسريح آلاف جنود الاحتياط فإن إسرائيل قالت إنها تتوقع الحفاظ على وجود أمني في القطاع في المستقبل المنظور، إذ أصدر مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يوم الجمعة الماضي خطة لغزة ما بعد الحرب تنص على احتفاظ إسرائيل بحاجز أمني كبير داخل القطاع.

وثمة مخاوف كذلك من أن تتصاعد الاشتباكات شبه اليومية بين حزب الله اللبناني وقوات الاحتلال عبر الحدود إلى صراع شامل، حسب الصحيفة.

وفي ظل هذه التطورات، تخطط الحكومة لزيادة الإنفاق الدفاعي هذا العام بمقدار 55 مليار شيكل (15.13 مليار دولار)، بزيادة نسبتها 85% عن موازنة الدفاع قبل الحرب.

وقالت وزارة المالية إن ذلك سيزيد الإنفاق الدفاعي إلى نحو 20% من موازنة 2024 ارتفاعا من 13.5% قبل الحرب، وتجري مراجعة مشروع موازنة 2024 من قبل لجان في الكنيست، ومن المتوقع أن يتم إقرارها الشهر المقبل.

خطوات استباقية

ونقلت الصحيفة عن روتنبرغ قوله "نعتقد أنه ستكون ثمة زيادة في الإنفاق الدفاعي في إسرائيل خلال السنوات المقبلة، ولهذا السبب اتخذنا الخطوات المالية الآن".

وأضاف أنه تم تشكيل لجنة من الخبراء من خارج الحكومة لتقديم المشورة بشأن الإنفاق الدفاعي المستقبلي.

وجاءت إيرادات إسرائيل لعام 2023 أقل من المتوقع بقيمة 12 مليار شيكل (3.3 مليارات دولار)، في حين زادت الحكومة الإنفاق بنحو 26 مليار شيكل (7.15 مليارات دولار) بسبب الحرب، وتضمن ذلك مبلغا إضافيا قدره 4.7 مليارات دولار للدفاع، إذ سمحت وزارة المالية للحكومة بالعمل خارج الميزانية مباشرة بعد عملية طوفان الأقصى في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

لأجل التوازن

ولتحقيق التوازن بعد زيادة الإنفاق تخطط الوزارة لزيادة ضريبة القيمة المضافة من 17 إلى 18% في عام 2025، فيما ستزيد هذا العام والعام المقبل الضرائب مثل تلك المفروضة على التدخين والخدمات المصرفية، وتجميد التعيينات الحكومية وتأجيل زيادة أجور الوظائف العامة.

وتتوقع الحكومة الإسرائيلية عجزا في الموازنة بنسبة 6.6% من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام، وترجح انخفاض النمو إلى 1.6% هذا العام من 2% في عام 2023.

وبعد اندلاع الحرب اقترضت إسرائيل نحو 81 مليار شيكل (22.3 مليار دولار)، مما رفع نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى نحو 62%، وهو أعلى مستوى لها منذ نحو 8 سنوات.

وتتوقع الوزارة أن ترتفع هذه النسبة بمقدار 5 أو 6 نقاط مئوية أخرى هذا العام، إذ تتطلع إلى الاستفادة من الأسواق المحلية والدولية لجمع نحو 250 مليار شيكل (68.8 مليار دولار)، ومع ذلك تتوقع أن يظل الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي أقل من 70%.

وقال روتنبرغ –الذي التقى بمستثمرين في نيويورك ولندن– إن معظم الديون سيتم جمعها محليا، لكنه أضاف أن الوزارة تتطلع بـ"اهتمام" إلى الاستدانة بالدولار، مضيفا "كل شيء مطروح على الطاولة".

الجزيرة.نت، 2024/2/26

٢٤. ارتفاع إمدادات الغاز "الإسرائيلي" لمصر والأردن رغم العدوان على غزة

أعلنت دولة الاحتلال ارتفاع إمدادات الغاز إلى مصر والأردن بنحو 25 بالمئة عام 2023، على الرغم من انقطاعات قصيرة في بداية العدوان في غزة، مضيفة أن الصادرات يمكن توسيعها بشكل أكبر.

وقال وزير طاقة الاحتلال إيلي كوهين في بيان، "إن النمو الكبير في صادرات الغاز الطبيعي إلى مصر والأردن يثبت مدى كون سوق الغاز الطبيعي أصلا استراتيجيا لإسرائيل، ويساعد على الاستقرار الإقليمي".

وأضاف كوهين، "أن إسرائيل تدرس إمكانية توسيع الصادرات لتمكين الإمدادات إلى أوروبا، إما من خلال مصانع تسييل الغاز المصرية أو من خلال بناء منشآت محلية".

وقالت وزارة الطاقة في دولة الاحتلال، "إن حقل ليفياثان البحري، الذي تديره شركة شيفرون مع شريكتين إسرائيليتين، أنتج 6.29 مليار متر مكعب لمصر و2.71 مليار متر مكعب للأردن".

وذكرت صحيفة "جيروزاليم بوست"، "أن حقل تمار القريب صدر ما مجموعه 2.56 مليار متر مكعب، معظمها تذهب إلى مصر، بعدما شهد انخفاضا في الإنتاج بنسبة 11% بسبب توقف العمليات لمدة شهر في بداية الحرب ضد حماس".

وفي المجمل، قالت الوزارة إن إنتاج الغاز قفز بنسبة 13.9% عن عام 2022، ما أدى إلى عام قياسي في عائدات الدولة بقيمة 2.19 مليار شيكل (603 ملايين دولار)، والتي ستغذي صندوق الثروة السيادية الناشئ.

موقع عربي 21، 2024/2/27

٢٥. "إسرائيل" تقدم تقريرها حول سبل تجنب "الإبادة" بغزة لمحكمة العدل الدولية

قال مسؤول إسرائيلي إن تل أبيب قدمت الاثنين تقريرا لمحكمة العدل الدولية بشأن الإجراءات التي اتخذتها في قطاع غزة امتثالا لحكم أولي دعاها لتجنب تحركات قد تصل إلى حد الإبادة الجماعية.

وقالت المحكمة لقناة الجزيرة الإخبارية، إنها سلمت نسخة من الرد الإسرائيلي لدولة جنوب أفريقيا، وإنه سيبقى سريا.

موقع عربي 21، 2024/2/26

٢٦. مخرج إسرائيلي يتلقى تهديدات بالقتل لانتقاده الاحتلال

قال المخرج الإسرائيلي يوفال أبراهام، إنه يتلقى تهديدات بالقتل، منذ مشاركته في مهرجان برلين، والذي تحدث فيه عن ممارسة الاحتلال للفصل العنصري واضطهاد الفلسطينيين.

وأشار في مشاركة عبر حسابه بموقع إكس، إلى أن القناة 11 العبرية، بثت كلمته في المهرجان، مع شريكه المخرج الفلسطيني باسل عدرا، والتي قال فيها، إنه بعد أن يعود إلى الأراضي المحتلة، سيخضع لنظام مدني، لكن باسل سيقبع تحت الحكم العسكري.

وأوضح أنه منذ لحظة بث الكلمة، وصف بأنه معاد للسامية، وأطلقت تهديدات بالقتل بحقه.

ولفت إلى أنه مصر على كل كلمة قالها في الحفل، بحق ممارسات الاحتلال.

موقع عربي 21، 2024/2/26

٢٧. "الإعلامي الحكومي": الاحتلال ارتكب 375 مجزرة بعد قرارات "العدل الدولية"

غزة: ارتكب الاحتلال الإسرائيلي منذ صدور أمر محكمة العدل الدولية بوقف قتل المدنيين الفلسطينيين وإيذائهم جسديا، 375 مجزرة في قطاع غزة؛ راح ضحيتها 3 آلاف و525 شهيدًا، و5 آلاف و246 مصابًا. وقال المكتب الإعلامي الحكومي في إحصاءٍ جديد أصدره مساء الاثنين، إنّ

من بين الشهداء 1,720 طفلًا، و1,130 شهيدة من النساء، و12 شهيدًا من الصحفيين. ولفت إلى أنّ 11 ألف جريح لا يزالون بحاجة للسفر للعلاج في الخارج، و10 آلاف مريض سرطان يواجهون خطر الموت، فيما يعيش 2 مليون نازح يعيشون حياة صعبة وقاسية. وخلال هذه المدة دمر الاحتلال الإسرائيلي بشكلٍ كلي 17 مقرًا حكوميًا، و47 مسجدًا، و39 وحدة سكنية ومدرسة وجامعة، فيما دمر جزئيًا 9 مدارس وجامعات، و25 مسجدًا، ومؤسستين لتابعتين للصحة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/2/26

٢٨. الاحتلال يرتكب 11 مجزرة في القطاع خلال الساعات الـ24 الماضية

غزة: أعلنت مصادر طبية اليوم الثلاثاء، عن ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى 29,878، منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي. وأضافت المصادر ذاتها، أن حصيلة الاصابات ارتفعت إلى 70,215 منذ بدء العدوان، في حين لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض. وأشارت إلى أن الاحتلال ارتكب 11 مجزرة في القطاع خلال الـ 24 ساعة الماضية، أدت لاستشهاد 96 مواطنا وإصابة 172 آخرين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/2/26

٢٩. منظمات حقوقية: "إسرائيل" تلجأ لسلاح التجويع ضد سكان غزة

تقول منظمات حقوقية إن إسرائيل لجأت إلى استخدام سلاح التجويع ضد سكان قطاع غزة، واصفة إياه بـ"سلاح الجبناء"، في وقت يقف فيه العالم بين متفرج وعاجز ومتواطئ. ففي حين يهدر العالم نحو 5.1 مليار طن من الطعام سنويا، يقضي الأطفال والنساء والشيوخ في غزة أياما متواصلة دون كسرة خبز واحدة، في وقت يقف فيه العالم يتفرج دون حراك.

ووفقا لتقرير أعده للجزيرة أحمد فال ولد الدين، فقد بدأت إسرائيل حرب التجويع باستهداف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أونروا)، ودفعت بعض الدول لتعليق تمويلها، وجعلت الوكالة تنشغل عن خدمة الناس بالدفاع عن نفسها. ووفقا لأحد سكان غزة، فإنهم قد يصبرون على القتل والتفجير، لكنهم لا يملكون صبرا على الجوع.

الجزيرة.نت، 2024/2/26

٣٠. الأورومتوسطي يوثق شهادات لمعتقلات تعرضن للعنف الجنسي والتعذيب من قبل الجيش الإسرائيلي

الأراضي الفلسطينية: وثق المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان شهادات جديدة عن تعرض معتقلات فلسطينيات من قطاع غزة للعنف الجنسي والتعذيب والمعاملة اللاإنسانية، من خلال التعرية والتحرش الجنسي والتهديد بالاغتصاب، خلال احتجازهن لمدد متفاوتة من قبل قوات الجيش الإسرائيلي.

وتضمنت شهادات المعتقلات اللواتي أفرج عنهن مؤخرًا بعد أن أمضين مددًا مختلفة من الاعتقال تعرضهن لممارسات قاسية تصل حد التعذيب، بما يشمل ضربهن بشكل وحشي، وتهديدهن بالاغتصاب حال عدم الانصياع لأوامر الضباط والإجبار على التجرد الكامل من ملابسهم والتفتيش العاري أمام جنود ذكور، وتوجيه ألفاظ نابية بحقهن، وتقييدهن وتعصيب أعينهن لفترات طويلة، واحتجازهن في أقفاص مفتوحة وسط أجواء شديدة البرودة، وحرمانهن من الطعام والأدوية والعلاج اللازم والمستلزمات النسائية، وتهديدهن بشكل متواصل بحرمانهن من رؤية أطفالهن، عدا عن قيام الجيش الإسرائيلي بنهب أموالهن وممتلكاتهن التي كانت بحوزتهن عند الاعتقال.

وأجرى فريق المرصد الأورومتوسطي مقابلات شخصية ميدانية مع عشرات النساء اللاتي صرّحن بأنهن تعرضن للتحرش الجنسي واللفظي، فيما يقدّر الأورومتوسطي أن عددًا أكبر من المعتقلات تعرضن لتلك الانتهاكات وفضّلن عدم الكشف أو الحديث عنها بسبب الأعراف الاجتماعية أو نتيجة تعرضهن للصدمة أو خوفًا من الانتقام أو الملاحقة أو القتل من الجيش الإسرائيلي. ويبيّن الأورومتوسطي أن الوصول للعدد الدقيق أو الحجم الفعلي لمدى ممارسة تلك الانتهاكات ضد النساء والفتيات الفلسطينيات من المرجح –إن تحقق– أن يأخذ وقتًا أطول.

المرصد الأورومتوسطي، جنيف، 2024/2/26

٣١. الأونروا: نزوح 85 % من سكان غزة وجميعهم تقريباً يعتمدون على مساعداتنا

أعلنت وكالة (الأونروا)، يوم (الاثنين)، أن 85 في المائة من سكان غزة قد نزحوا منذ بداية الحرب على القطاع. وقالت الوكالة، عبر منصة «إكس»، إن جميع النازحين تقريباً يعتمدون على مساعدات الوكالة، مؤكدة أن المساعدات الإنسانية تواجه صعوبة في دخول قطاع غزة بسبب القيود الأمنية والإغلاق المؤقت للمعابر. وذكرت الوكالة الأممية، في وقت سابق، أن الإمدادات التي دخلت غزة انخفضت إلى النصف في فبراير (شباط) الحالي، مقارنة مع مستواها في يناير (كانون الثاني).

الشرق الأوسط، لندن، 2024/2/26

٣٢. "صحة غزة": أكثر من 700 ألف إصابة بأمراض معدية في القطاع

غزة: قال رامي العبادلة مسؤول الصحة العامة في وزارة الصحة بقطاع غزة، إنه تم تسجيل 705 آلاف إصابة بأمراض معدية في القطاع منذ 24 أكتوبر 2023، وحتى 18 فبراير (شباط) 2024. وتابع في حديث مع «وكالة أنباء العالم العربي»: «سُجِّلت النسب الأكبر لحالات الإصابة بالتهاب الجهاز التنفسي العلوي، ومن ثم حالات الإسهال والأمراض الجلدية المختلفة التي أصابت المواطنين نتيجة نقص المياه وانعدام المواد اللازمة للنظافة».

وأوضح العبادلة قائلاً: «الأمراض التي سجّلت أعلى أرقام: التهاب الجهاز التنفسي؛ حيث تم تسجيل 332 ألف حالة منذ بداية الحرب حتى منتصف الشهر الجاري، وفي المرتبة الثانية الإصابات بحالات الإسهال؛ حيث تم تسجيل 222 ألف حالة، وكذلك هناك حالات متقدمة من الإسهال بين الأطفال؛ حيث تم تسجيل 2,485 حالة». وأضاف أنه تم تسجيل 10 آلاف حالة بالتهاب الكبد الوبائي، كما تم تسجيل ما بين 125 و130 ألف حالة بالجرب، إضافة لأمراض جلدية تتعلق بظهور حبوب على أجسام الأطفال؛ حيث تم تسجيل 46 ألف حالة، إضافة للالتهاب البكتيري؛ حيث تم تسجيل 6,142 حالة.

وشدد العبادلة على أن اكتظاظ مراكز الإيواء ونقص المياه الصالحة للشرب والمياه اللازمة للنظافة، وشح مواد التنظيف ونقص الطعام الذي يؤثر بشكل كبير على المناعة، عوامل ساهمت بمجملها في انتشار هذه الأمراض والأوبئة. وأضاف: «نقص الأدوية والمستلزمات وانهيار المنظومة الصحية فاقم من حجم المأساة الإنسانية، فالمستشفيات والمراكز الطبية دُمّرت، كما أن نزوح الطواقم الطبية أدى لنقص عدد العاملين في المستشفيات الذين أجبروا على النزوح مع عائلاتهم لأماكن بعيدة عن مكان عملهم. كما أن جميع المستشفيات تفتقر للإمكانات التي تسمح بإجراء العمليات الجراحية المعقدة، وتستوعب من 3–4 أضعاف قدرتها الاستيعابية».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/2/26

٣٣. "الهلال الأحمر" يعلق تنسيق المهمات الطبية في قطاع غزة لمدة 48 ساعة

رام الله: أعلنت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، تعليق جميع إجراءات تنسيق المهمات الطبية في قطاع غزة لمدة 48 ساعة، لفشلها في كفالة سلامة وأمن طواقم الجمعية والمرضى والمصابين المتواجدين في مستشفيات ومراكز ومركبات الإسعاف التابعة للجمعية، بسبب عدم التزام واحترام قوات الاحتلال الإسرائيلي إجراءات وآليات التنسيق المتفق عليها مع منظمات الأمم المتحدة. وأوضحت جمعية الهلال الأحمر في بيان لها، مساء الإثنين، أنها ستقوم بتقييم هذا الوضع خلال

اليومين المقبلين للوصول إلى خلاصة تمكّنها من حماية طواقمها ومركباتهم، والتأكد من عدم تعرضها لخطر الموت أو الإصابة، من خلال الاتفاق على تدخل الدول الفاعلة في المجتمع الدولي لضمان هذه الحماية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/2/26

٣٤. تقرير: 10 ملايين مضمون عنف وكراهية باللغة العبرية في 2023

حيفا–ناهد درباس: أصدر المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي "حملة" في الداخل الفلسطيني، اليوم الاثنين، تقريراً شاملاً جديداً بعنوان "مؤشر العنصرية والتحريض لعام 2023"، يسلّط فيه الضوء على ازدياد انتشار خطاب الكراهية والتحريض على العنف الموجه ضد الفلسطينيين والمدافعين عن الحقوق الفلسطينية خلال عام 2023. يقدم التقرير رؤية عن خطورة وضع الحقوق الرقمية ويقدم توصيات عملية لمكافحة انتشار المحتوى الضار المثير للقلق. وكشفت جهود التوثيق عن ارتفاع مثير للقلق في خطاب الكراهية والتحريض على العنف باللغة العبرية ويستهدف الفلسطينيين/ات عبر منصات التواصل الاجتماعي.

وأظهرت نتائج النصف الأول من عام 2023 انتشاراً واسع النطاق يترجم إلى ضرر حقيقي على أرض الواقع، كما يتضح من الهجوم العنيف على قرية حوارة وسكانها في 26 فبراير/ شباط، وفق التقرير.

وقد شهد النصف الثاني من عام 2023 زيادة غير مسبوقة من هذه الخطابات، بالإضافة إلى خطابات تكريس العنف وتبرير العقاب الجماعي وتفاقم تجريد الشعب الفلسطيني من إنسانيته، خاصة خلال الحرب على غزة بعد 7 أكتوبر/تشرين الأول، وفق التقرير.

وتبين من خلال جهود "حملة" نشر ما معدله 23 مضمون عنف أو كراهية بحق الفلسطينيين/ات في كل دقيقة في فترة ما بعد 7 أكتوبر، وقد أبدى كتّاب عديدون لهذا المحتوى الضار مشاعر إيجابية حيال ما يشاركونه من محتوىً عنيف، من دون أي إحساسٍ بالذّنب، أو الخزي، أو الإرهاق، أو الحزن.

وأطلق مركز حملة "مؤشر العنف" في أكتوبر، وهو نموذج لغوي قائم على الذكاء الاصطناعي يرصد خطابات الكراهية والتحريض على العنف باللغة العبرية على منصات التواصل الاجتماعي ضد الفلسطينيين/ات، ويعرض البيانات بشكل فوري على منصة المرصد الفلسطيني لانتهاكات الحقوق الرقمية (حُرّ)، التابعة لمركز حملة.

ورصد "مؤشر العنف" أكثر من 10 ملايين حالة من المحتوى الضار باللغة العبرية التي انتشرت عبر منصات التواصل الاجتماعي خلال عام 2023، والتي تركز معظمها على منصة إكس (تويتر سابقاً). ويلفت التقرير الانتباه أيضاً إلى الانتشار المقلق للانتهاكات الرقمية، إذ كشفت البيانات التي قدمها "حُر" عن 4400 انتهاك للحقوق الرقمية، كان من بينها 2749 خطاب كراهية وتحريضاً على العنف خلال عام 2023.

العربي الجديد، لندن، 2024/2/26

٣٥. حملة تشهير وتهديدات تطال منظمة حقوقية مصرية بعد نشرها تقريرا عن منطقة أمنية بسيناء

القاهرة–تامر هنداوي: قالت 18 منظمة مجتمع مدني إن السلطات المصرية ومجموعات تابعة لها ردت على تقرير نشرته مؤخرا "مؤسسة سيناء لحقوق الإنسان"، وهي منظمة حقوقية تركّز على منطقة شمال سيناء المصرية، عبر حملات تشهير وتهديدات ضد المنظمة ومديرها أحمد سالم.

وقالت المنظمات ومنها هيومن رايتس ووتش والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية، في بيان، إنه منذ منتصف فبراير/شباط الجاري، شرعت شخصيات حكومية أو داعمة للحكومة في حملة تشهير شرسة ضد مؤسسة سيناء وسالم في الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي. وقال سالم، وهو ناشط حقوقي مصري مقيم في بريطانيا، إنه تلقى تهديدات عبر وسطاء مقربين من السلطات مفادها "أنهم سيعيدونه إلى مصر" إن لم يوقف عمله. وبين سالم أن أحد هذه التهديدات، وصلته عبر زعيم قبيلة محلية في سيناء عينته الحكومة، يحذره من أنه "ليس بعيدا عن يد الانتقام حتى في الخارج". وعبر سالم عن خوفه من استهداف السلطات أفرادا من عائلته في مصر، رغم إقامته في بريطانيا مع زوجته وأطفاله.

وكانت منظمة سيناء نشرت في 14 فبراير/شباط الجاري، تقريرا بناءً على روايات شهود، وصور، وفيديوهات تظهر عملية البناء السريعة لإقامة منطقة أمنية محصنة عند الحدود المصرية مع غزة في شمال سيناء. وقالت المنظمة إن المنطقة الأمنية تهدف لاستقبال لاجئين من غزة حال حدوث عملية نزوح جماعي، نتيجة للنزاع المسلح الدائر في غزة، وحصل التقرير على تغطية واسعة من وكالات إخبارية وصحف عالمية كبرى.

القدس العربي، لندن، 202/2/26

٣٦. الجيش الأردني يعلن تنفيذ أكبر عملية إنزال للمساعدات فوق ساحل غزة

أعلن الجيش الأردني أنه نفذ –الاثنين– أكبر عملية إنزال مساعدات لسكان غزة منذ بدء الحرب الإسرائيلية على القطاع في أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وقال الجيش الأردني في بيان نقلته وكالة الأنباء الرسمية إن عمليات إنزال المساعدات قامت بها 3 طائرات أردنية وطائرة فرنسية من طراز "سي–130" واستهدفت 11 موقعا على ساحل غزة من شمال القطاع وحتى جنوبه. وأضاف أن المساعدات تضمنت مواد إغاثية وغذائية بينها وجبات جاهزة عالية القيمة الغذائية، مشيرا إلى أن الهدف منها التخفيف من معاناة سكان القطاع. كما قال الجيش الأردني إن عملية الإنزال الجوي الجديدة استهدفت بشكل رئيسي إيصال المساعدات للسكان بشكل مباشر، مضيفا أنه مستمر في إرسال المساعدات باتجاه مطار العريش الدولي في مصر أو من خلال عمليات الإنزال الجوي على قطاع غزة.

الجزيرة.نت، 2024/2/26

٣٧. "إخوان الأردن": الإنزالات الجوية الأردنية تعبر عن إرادة الشعب وموقفه

عمّان: ثمنت جماعة الأخوان المسلمين في الأردن، الاثنين، الإنزالات الجوية التي نفذتها القوات المسلحة الأردنية، على الشريط الساحلي الممتد في قطاع غزة المحاصر. وقالت الجماعة في بيان تلقته "قدس برس"، إن "هذه الخطوة المقدرة التي نفذها جيشنا العربي في سياق دعم وإغاثة أهلنا الصامدين الصابرين في قطاع غزة، تعبر عن إرادة الشعب الأردني وموقفه، في سياق الدور الأردني المطلوب تجاه أشقائنا في غزة، وإفشال مخططات العدو الصهيوني بحرب التجويع والحصار للشعب الفلسطيني في غزة". وتابعت في البيان: "إننا في جماعة الإخوان المسلمين إذ نثمن هذه الخطوة لنؤكد ضرورة استمرار وتكثيف عمليات الإنزال الجوي الإغاثي وخاصة لمناطق شمال قطاع غزة التي يعيش فيها نحو 600 ألف فلسطيني يحكم عليهم الاحتلال بالإعدام جوعا".

قدس برس، 2024/2/26

٣٨. "حزب الله" يُسقط مسيّرة إسرائيلية ويُطلق 60 صاروخاً على موقع إسرائيلي في الجولان

ذكرت **الشرق الأوسط، لندن، 2024/2/26**، من بيروت: قال «حزب الله» يوم (الاثنين) إنه أطلق 60 صاروخ كاتيوشا على موقع عسكري إسرائيلي في الجولان، رداً على هجوم بعلبك في وقت سابق اليوم[أمس]. وبحسب «وكالة أنباء العالم العربي»، ذكر الحزب في بيان أن القصف جاء دعماً للشعب الفلسطيني في قطاع غزة، و«رداً على العدوان الصهيوني على محيط مدينة بعلبك في

البقاع، والاعتداءات على القرى والمنازل المدنية»، مشيراً إلى أن الهجوم استهدف مقر قيادة فرقة الجولان في الجيش الإسرائيلي.

وأعلن الجيش الإسرائيلي اليوم أنه شن غارات استهدفت منشآت تابعة لـ«حزب الله» في جنوب لبنان، وسط تقارير لبنانية عن مقتل أربعة أشخاص في غارات إسرائيلية، بينما أكد الحزب مقتل اثنين من عناصره. وأشارت وسائل إعلام لبنانية إلى أن الطيران الإسرائيلي أغار على محيط مدينة بعلبك لأول مرة منذ بدء الحرب في غزة، فيما أفادت إذاعة «صوت لبنان» بأن هناك معلومات عن مقتل شخصين في الغارة على منطقة بعلبك.

وأضافت **الجزيرة.نت، 2024/2/26:** أقرت تل أبيب بإسقاط حزب الله طائرة مسيرة إسرائيلية في جنوب لبنان. وقال حزب الله اللبناني إن "وحدة الدفاع الجوي في المقاومة الإسلامية" أسقطت طائرة مسيرة إسرائيلية من نوع "هرمز 450" بصاروخ أرض جو فوق منطقة إقليم التفاح جنوبي لبنان، وسنواصل التصدي لطائرات العدو ومنعها من تحقيق أهدافها العدوانية. بدورها، قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن إسقاط حزب الله طائرة مسيرة إسرائيلية على الأراضي اللبنانية هو حادث خطير للغاية، فيما قال الجيش الإسرائيلي إنه رد على الحادث بضرب أهداف تابعة لحزب الله في عمق لبنان. وأكد مراسل الجزيرة أن طائرات حربية إسرائيلية شنت غارتين على محيط مدينة بعلبك في البقاع شرقي لبنان، وذلك للمرة الأولى منذ بدء التصعيد على جانبي الحدود.

٣٩. وزير الاقتصاد الإسرائيلي يلتقي وزير التجارة السعودي في أبو ظبي والرياض تنفي

ذكر موقع **عرب 48، 2024/2/26**، عن بلال ضاهر: التقى وزير الاقتصاد الإسرائيلي، نير بركات، اليوم[أمس] الإثنين، بوزير التجارة السعودي، ماجد بن عبد الله القصبي، على هامش اجتماع لمنظمة التجارة العالمية في أبو ظبي. واعتبر بركات أن "إسرائيل معنية بالسلام مع دول تنشد السلام، وبإمكاننا أن نصنع التاريخ معا". وذكرت هيئة البث العامة الإسرائيلية "كان" أن الوزيرين تبادلا أرقام الهواتف الشخصية ليكونا على تواصل مباشر. ونقلت عن مكتب بركات أن "الوزير بركات والوزير السعودي تصافحا وناقشا الرغبة في تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين".

وأضافت **الشرق الأوسط، لندن، 2024/2/26**، من الرياض: نفى مصدر سعودي مسؤول، الاثنين، المزاعم المتداولة على منصات التواصل الاجتماعي بانعقاد لقاء بين وزير التجارة الدكتور ماجد القصبي مع مسؤول إسرائيلي. وأوضح المصدر، في بيان، أنه إشارةً إلى مقطع الفيديو المتداول حول لقاء القصبي مع أحد مسؤولي الاحتلال الإسرائيلي، فإنه كان أثناء وقوف وزير التجارة مع نظيرته النيجيرية قبيل افتتاح أعمال المؤتمر الوزاري الثالث عشر لمنظمة التجارة العالمية في

العاصمة الإماراتية أبوظبي. وأضاف أن شخصاً تقدّم للسلام على وزير التجارة السعودي، وبعد ذلك عرّف نفسه بأنه وزير الاقتصاد في حكومة الاحتلال الإسرائيلي، دون سابق معرفة بهوية الشخص.

٤٠. أمير قطر يبحث مع هنية جهود قطر بمحادثات الوساطة

أفاد الديوان الأميري القطري بأن أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، بحث مع رئيس المكتب السياسي لحركة (حماس)، إسماعيل هنية، التطورات في غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة. وفي تدوينة على صفحته بمنصة "إكس"، قال الديوان الأميري إن أمير دولة قطر ناقش مع رئيس المكتب السياسي لحماس جهود قطر للتوصل لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة. وأضاف أن الشيخ تميم أكد خلال لقائه هنية، في مكتبه بقصر لوسيل، دعم قطر "للشعب الفلسطيني وقضيته وأهمية وحدة الصف الفلسطيني، لنيل حقوقه الوطنية المشروعة وفي مقدمتها حقه في إقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية".

الجزيرة.نت، 2024/2/26

٤١. الجامعة العربية بآخر جلسات استماع "محكمة العدل": الاحتلال الإسرائيلي إهانة للعدالة الدولية

وصفت جامعة الدول العربية، يوم الاثنين، الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية بأنه "إهانة للعدالة الدولية"، وأمام قضاة المحكمة التي تضم 22 دولة في لاهاي، قال ممثل الجامعة العربية عبد الحكيم الرفاعي إن "هذا الاحتلال الطويل الأمد يشكل إهانة للعدالة الدولية". وأكد أن "الفشل في وضع حد لها أدى إلى الفظائع الحالية التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني والتي تصل إلى حد الإبادة الجماعية" في غزة.

الجزيرة.نت، 2024/2/26

٤٢. تركيا طالبت أمام محكمة العدل الدولية بمحاسبة "إسرائيل"

أنقرة–سعيد عبد الرازق: طالبت تركيا بمحاسبة إسرائيل على جميع ممارساتها التي تنتهك حقوق الإنسان والقانون الدولي. وعرض وفد تركي برئاسة نائب وزير الخارجية التركي أحمد يلديز ضم عدداً من نواب البرلمان، إحاطة تركيا أمام جلسة استماع عقدتها، الاثنين، محكمة العدل الدولية في لاهاي.

وقال يلديز، خلال عرضه إحاطة تركيا، إن المسجد الأقصى يعد من أكثر الأماكن قدسية بالنسبة للمسلمين، وإنه يجب حماية قدسيته كونه مكاناً للعبادة لهم. ودعا المحكمة لإعلان تصرفات إسرائيل

في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس، على أنها «انتهاك للقانون الدولي». وأكد أنه إذا استمرت المظالم وازدواجية المعايير التي يتعرض لها الفلسطينيون منذ عقود، فإن ردود الفعل ستزداد بشكل كبير، ولفت إلى أن قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تقضي بعدم اعتراف الدول بوجود إسرائيل في الأماكن المحتلة خارج حدود عام 1967، لا تزال سارية على الرغم من أن بعض الدول لا تأخذها بعين الاعتبار. وقال يلديز إن «حماية مكانة القدس والأماكن المقدسة أمر مهم ليس فقط من أجل سلامة الأشخاص الذين يعيشون هناك، ولكن أيضاً من أجل حساسية مليارات الأشخاص حول العالم».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/2/26

٤٣. عبد اللهيان: الطرف الأميركي ليست لديه "إرادة" لإنهاء الحرب على غزة

طهران–صابر غل عنبري: قال وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، خلال لقائه رئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر ميريانا سبولياريتش، يوم الاثنين، إنه بشأن الحرب على غزة "تسببت المقاربات السياسية الخاطئة في أن تكون الجهود السياسية الرامية لإنهاء أزمة غزة غير مثمرة حتى الآن". وأضاف في اللقاء، أن الطرف الأميركي ليست لديه "إرادة" لإنهاء الحرب على غزة "لكونه يتحدث عن خفض الحرب وليس إيقافها". ولفت عبد اللهيان إلى أن الولايات المتحدة تربط وقف الحرب على غزة بإدارة القطاع في مرحلة ما بعد الحرب، قائلاً إن قادة الفصائل الفلسطينية يأخذون بعين الاعتبار السبل الديمقراطية، واتفاقاً سياسياً لإدارة غزة بعد الحرب، معتبراً أن دعم هذا الاتجاه هو "دعم لطريقة ديمقراطية".

وشدّد على أن المقاومة الفلسطينية قوية عسكرياً، "ولن يحصل الكيان الإسرائيلي على شيء من خلال استمرار الحرب"، لافتاً إلى أنه "ما يدعو للقلق هو الوضع الإنساني المتردي"، مشيراً وفق وكالة "مهر الإيرانية، إلى لقاءاته الأخيرة مع قادة المقاومة الفلسطينية في بيروت والدوحة.

العربي الجديد، لندن، 2024/2/26

٤٤. بوريل: "إسرائيل" سهلت تطور حماس

مدريد – الشرق الأوسط: أعاد مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، الاثنين، التأكيد على أن إسرائيل «سهّلت تطور» «حماس» التي نفذت الهجوم غير المسبوق في 7 أكتوبر (تشرين الأول) على إسرائيل الذي أشعل الحرب في قطاع غزة.

ووفق وكالة الصحافة الفرنسية، قال بوريل إن إسرائيل «أنشأت» و«مولت» «حماس»، عندما سُئل في منتدى في مدريد عن تصريحاته المثيرة للجدل في يناير (كانون الثاني)، والتزم بوريل بموقفه.

وقال: «إن لعب إسرائيل على انقسام الفلسطينيين من خلال إنشاء قوة معارضة لحركة (فتح) هو واقع لا جدال فيه». وأضاف: «أنا لا أقول إنها مولتها عن طريق إرسال شيك لها، لكنها سهّلت تطور (حماس)».

وأكد بوريل أنه يشير إلى «عبارة معروفة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أدلى بها علناً أمام كتلته البرلمانية، حيث قال إن كل من يعارض حل الدولتين يجب أن يسهل تمويل (حماس)»، من دون تقديم تفاصيل إضافية. وقال بوريل: «من حقي» انتقاد حكومة نتنياهو «دون أن أُتَّهم بمعاداة السامية». وتابع: «هذا لا يمنعني من اعتبار أن الرد العسكري الإسرائيلي في غزة غير متناسب»؛ لأنه يتسبب في «عدد مفرط من الضحايا المدنيين». ومضى بالقول: «الجميع يبدون متفقين» على حل الدولتين، وبالتالي على إنشاء دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل «ما عدا حكومة نتنياهو التي تمنع تطبيق هذا الحل منذ 30 عاماً».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/2/26

٤٥. بايدن: آمل بالتوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة الاثنين المقبل

لندن– عربي21: قال الرئيس الأمريكي جو بايدن، إنه يأمل في التوصل إلى وقف إطلاق النار في قطاع غزة بحلول الاثنين المقبل. وأضاف بايدن، في حديث للصحفيين: "آمل أن يكون ذلك بحلول بداية عطلة نهاية الأسبوع". وتابع: "أخبرني مستشار الأمن القومي جيك سوليفان أننا قريبون، ولم يتم الأمر بعد، وآمل أن نتوصل إلى وقف لإطلاق النار بحلول الاثنين المقبل".

موقع "عربي 21"، 2024/2/27

٤٦. بوريل يتهم رئيسة المفوضية الأوروبية بالانحياز التام لـ"إسرائيل"

اتهم مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، الاثنين، رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين بـ "الانحياز التام" لإسرائيل. وأضاف بوريل في حوار له مع صحيفة "El Pais" الإسبانية، أن رئيسة المفوضية الأوروبية تتبنى "مواقف منحازة بالكامل لإسرائيل". وأوضح أن المسؤولة الأوروبية بزيارتها إلى إسرائيل أواخر 2023، "لا تمثل إلا نفسها من حيث السياسة الدولية، وخلفت تكلفة جيوسياسية باهظة بالنسبة لأوروبا".

القدس العربي، لندن، 2024/2/26

٤٧. غوتريش يحذر من هجوم إسرائيلي على رفح: سيكون المسمار الأخير في نعش برنامج مساعداتنا

فرانس برس – العربي الجديد: حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتريش، اليوم الاثنين، من أنّ هجوماً إسرائيلياً على رفح سيوجّه ضربة قاضية إلى برامج المساعدات في غزة، حيث لا تزال المساعدات الإنسانية "غير كافية على الإطلاق".

وقال غوتيريس في كلمة أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف، إنّ هجوماً شاملاً على المدينة الواقعة في جنوب قطاع غزة على الحدود مع مصر "لن يكون مروّعاً بالنسبة لأكثر من مليون مدني فلسطيني لجؤوا إلى هناك فحسب، بل سيكون بمثابة المسمار الأخير في نعش برنامج مساعداتنا".

العربي الجديد، لندن، 2024/2/26

٤٨. اليونيسف: إيصال المساعدات مسألة حياة أو موت لأطفال غزة

قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف"، الاثنين، إن إيصال المساعدات هي "مسألة حياة أو موت" بالنسبة لأطفال غزة، في ظل حرب الإبادة والتجويع الإسرائيلية المستمرة منذ أشهر على القطاع.a وقالت اليونيسيف في منشور عبر منصة "إكس"، إن "إيصال المساعدات هي مسألة حياة أو موت للأطفال في غزة". وأكدت على أن "الاحتياجات فورية هائلة من مياه وغذاء ودواء ووقود" في القطاع. وشددت على أن "وقف إطلاق النار الإنساني الفوري يوفّر أفضل فرصة لإنقاذ الأرواح وإنهاء المعاناة" في غزة.

القدس العربي، لندن، 2024/2/26

٤٩. منظمتان دوليتان: "إسرائيل" تتحدى محكمة العدل الدولية

الجزيرة – وكالات: قالت منظمتا العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش إن إسرائيل تحدت محكمة العدل الدولية ورفضت الامتثال لأمرها الملزم "باتخاذ تدابير فورية وفعالة لتمكين توفير الخدمات الأساسية والمساعدات الإنسانية التي تشتد الحاجة إليها" في غزة.

الجزيرة. نت، 2024/2/26

٥٠. فولك: المواقف الغربية تمكن الإبادة الجماعية الإسرائيلية في غزة

جنيف – انتقد بروفيسور "ريتشارد فولك"، رئيس مجلس أمناء المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، المواقف الغربية التي قال إنها تمكِن جرائم الإبادة الجماعية الإسرائيلية بحق المدنيين في قطاع غزة والتي وصفها بأنها "الأكثر شفافية في تاريخ البشرية"

وقال "فولك" في مقال له إن إسرائيل تبنت في هجماتها العسكرية المتواصلة على قطاع غزة منذ السابع من تشرين أول/أكتوبر 2023 "نهج الإبادة الجماعية مع رسالة واضحة للتطهير العرقي."

وأبرز بهذا الصدد "العنف غير المتناسب والعشوائي والفظائع السادية" التي تمارسها إسرائيل بحق المدنيين في قطاع غزة بهدف تنفيذ "سيناريو يتطلع إلى جعل غزة غير صالحة للعيش وطرد سكانها."

وقال "فولك" إنه على الرغم من شفافية التكتيكات الإسرائيلية، في ظل التغطية التلفزيونية المستمرة للمأساة المدمرة والمفجعة، فإن ما كان ملحوظًا هو اصطفاف الغرب إلى جانب إسرائيل وتجاهله تمامًا مبادئ حقوق الإنسان بدلاً من حثها على الامتثال للقانون الدولي والالتزامات الأخلاقية في مواجهة الإبادة الجماعية الحاصلة في غزة.

المرصد الاورومتوسطي لحقوق الانسان، 20024/2/26

٥١. يديعوت أحرونوت: هذه أكثر دولة أوروبية عداء لـ"إسرائيل"

قالت صحيفة يديعوت أحرونوت إن أيرلندا كانت لفترة طويلة، تعد الدولة الأكثر عداء لإسرائيل في أوروبا، ولكن النرويج تفوقت عليها، وهي تواجه حاليا أزمة دبلوماسية حادة مع إسرائيل، يقع في قلبها وزير الخارجية النرويجي إسبن بارث إيدي.

وأوضحت الصحيفة –في تقرير بقلم إيتمار إيشنر– أن إسبن بارث إيدي أدلى بسلسلة من التصريحات القاسية ضد إسرائيل، وكان وزير الخارجية الغربي الوحيد الذي أدان إسرائيل ولم يدع إلى إطلاق سراح المحتجزين في غزة، وقارن إسرائيل بروسيا في 3 مناسبات، وقال إن أوروبا تفقد مصداقيتها عندما لا تدين إسرائيل على الأشياء ذاتها التي أدانت بها روسيا.

الجزيرة. نت، 2024/2/26

٥٢. هيئة الأمم المتحدة للمرأة: مساعدات منقذة للحياة إلى 15 ألف فلسطينية في غزة

عمّان – العربي الجديد: أعلن مكتب الأمم المتحدة في الأردن، اليوم الاثنين، أن 15 ألف امرأة وفتاة فلسطينية في قطاع غزة سوف يتلقين مساعدات منقذة للحياة من قبل هيئة الأمم المتحدة للمرأة

والهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية، وذلك في طائرة مساعدات تتوجّه إلى العريش في محافظة شمال سيناء المصرية بالتعاون مع القوات المسلحة الأردنية.

وتأتي هذه الخطوة في ظلّ اشتداد حاجة النساء الفلسطينيات في قطاع غزة إلى مساعدات إنسانية عاجلة، وسط الحصار المطبق على القطاع والحرب المتواصلة التي تشنّها قوات الاحتلال الإسرائيلي عليه منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

العربي الجديد، لندن، 2024/2/26

٥٣. فولكر تورك يندّد بهجمات تضليل إعلامي تستهدف الأمم المتحدة وعملها

فرانس برس – العربي الجديد: ندّد مفوّض الأمم المتّحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك بشدة، الاثنين، في جنيف، بحملات تضليل إعلامي وهجمات تهدف إلى "تقويض شرعية الأمم المتحدة وعملها".

وقال تورك عند افتتاح الدورة السنوية الخامسة والخمسين لمفوضية حقوق الإنسان إن الهجمات تتضمن "تضليلاً إعلامياً يستهدف منظمات الأمم المتحدة الإنسانية وقوات حفظ السلام الدولية ومكتبي"، مشيراً إلى أن "الأمم المتحدة أصبحت هدفاً للدعاية المضلّلة، وكبش محرقة لفشل السياسات".

وأضاف "هذا الوضع مدمّر للغاية للمصلحة العامة، ويشكّل خيانة قاسية للعديد من الأشخاص الذين يعتمدون" على وكالات الأمم المتحدة. وأشار تحديداً إلى وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) من دون أن يسمّيها، في ظلّ تعرّضها لحملة اتهامات خطيرة من جانب السلطات الإسرائيلية بـ"التواطؤ" مع حركة حماس.

العربي الجديد، لندن، 2024/2/26

٥٤. رسالة طلابية مفتوحة إلى جامعة ماساتشوستس: نحن ندين صمتكم

واشنطن – العربي الجديد: نشرت صحيفة ذا ماس ميديا الطلابية المستقلة رسالة مفتوحة تدين انحياز جامعة ماساتشوستس في بوسطن ضد فلسطين لصالح الاحتلال الإسرائيلي، معدّدة الأمثلة والأدلة. واتّهمت الرسالة إدارة الجامعة بتفضيل ذوي البشرة البيضاء، وعلى رأسهم الإسرائيليون، مع الانحياز ضد فلسطين، بالرغم من الوفيات خلال حرب الإبادة الجماعية التي يشنها جيش الاحتلال الإسرائيلي على غزة.

وعدّدت الرسالة الأمثلة على الانحياز ضد طلّاب وضحايا فلسطين في مقال الانحياز الواضح لإسرائيل.

العربي الجديد، لندن، 2024/2/26

٥٥. "هيومن رايتس ووتش" تتهم "إسرائيل" بخرق أمر محكمة العدل الدولية

عرب 48 – بلال ضاهر: اتهمت منظمة "هيومن رايتس ووتش"، اليوم الإثنين، إسرائيل بأنها لم تمتثل لأمر محكمة العدل الدولية بتقديم المساعدات العاجلة لسكان قطاع غزة، وذلك بعد شهر من صدور حكم تاريخي عن المحكمة ويأمر إسرائيل بتخفيف حدة حربها.

عرب 48، 2024/2/26

٥٦. تغيير حكومات وأشخاص أم نهج بكامله؟

هاني المصري

ليس الأمر المهم والحاسم تشكيل حكومة جديدة بدلًا من الحكومة الحالية، بل هل ستكون الحكومة الجديدة قادرة على إنجاز ما لم تستطع إنجازه الحكومات السابقة، وهذا يتطلب أن تكون جزءًا من رؤية وسياسة جديدة قادرة على القيام بأداء جديد يساعد الشعب الفلسطيني على التقدم على تحقيق أهدافه وحقوقه، وعلى الحياة بصورة أفضل، أو على الأقل بصورة أقل سوءًا، هذا من جهة.

ومن جهة أخرى، الحكومة الفلسطينية لا تعمل في وضع طبيعي، ففلسطين كلها تحت الاحتلال، والحكومات الإسرائيلية المتعاقبة تجاوزت الالتزامات الإسرائيلية في اتفاق أوسلو، في حين استمرت السلطة بالوفاء بالالتزامات الفلسطينية السياسية والاقتصادية والأمنية من جانب واحد، حتى في ظل حرب الإبادة التي تشنها قوات الاحتلال ضد شعبنا بصورة عامة، وفي قطاع غزة بصورة خاصة، إضافة إلى أن النظام السياسي الفلسطيني الذي جسدته السلطة عند قيامها كان نظامًا رئاسيًا في معظم عهد الزعيم الراحل ياسر عرفات، وأصبح في أواخر عهده نظامًا مختلطًا رئاسيًا برلمانيًا، وعُدِّل القانون الأساسي على هذا الأساس، ومنحت فيه الحكومة ورئيسها صلاحيات واسعة فرضت بضغوط خارجية، ثم عاد النظام رئاسيًا في عهد الرئيس محمود عباس من دون تغيير القانون الأساسي؛ أي لم يتم الالتزام بما طالب به حينما كان رئيسًا للحكومة؛ حيث باتت جميع السلطات التنفيذية التنفيذية والتشريعية والقضائية بيد الرئيس.

يضاف إلى ما سبق، وقوع الانقسام/ الانقلاب ونشوء سلطتين متنازعتين تحت الاحتلال، وقيام الاحتلال بعد السابع من أكتوبر بإعادة احتلال معظم قطاع غزة، مع إعلان نيته باستكمال احتلاله

وفرض السيطرة الإسرائيلية عليه لفترة غير محددة، مع الاعتماد على أفراد وجهات محلية؛ ما يعني تشكيل إدارة مدنية في أيدي الاحتلال.

في ظل هذا الواقع المعقد والمحاط بالمخاطر والتعقيدات من كل نوع، لا يمكن أن يكون الحل فقط بتشكيل حكومة، سواء كانت حكومة وحدة وطنية أو حكومة كفاءات وطنية متوافقًا عليها وطنيًا أو حكومة تكنوقراط يشكلها الرئيس وفق القانون الأساسي المعدل، من دون مراعاة الشروط والخصائص المذكورة أعلاه.

مثلما يقال عن حق، التشخيص السليم للمرض أو المأزق الوطني أو الشخصي يشكل نصف العلاج، وإذا كان التشخيص كما ذكر، فالفلسطينيون بحاجة إلى مراجعة عميقة وجريئة للماضي وللتجارب التي خاضوها واستخلاص الدروس والعبر منها لتأسيس أو لوضع الأساس لتجربة أو تجارب جديدة قادرة على تجاوز المأزق.

هناك وجهة نظر تقدم حلًا لا أقرها، ولكنها رائجة، وتدور حول أن الوضع أو المأزق المعقد حتى يجد حلًا بحاجة إلى تفكيك وحل تدريجي لكل قضية على حدة، من خلال البدء بالقضية أو القضايا الأسهل، وبعد ذلك التوجه نحو القضايا الأصعب، وهذا النهج اتبع في جولات الحوار الوطني في مختلف المراحل؛ حيث تم التركيز على القضايا الشكلية والإجرائية، مثل الحكومة والمعابر ورواتب الموظفين والانتخابات، وتأجيل القضايا الجوهرية، مثل المشروع الوطني والبرنامج السياسي ومنظمة التحرير والقواعد التي تحكم العلاقات الداخلية. وكما أرى أن هذه المقاربة بالحل كانت من الأسباب الرئيسية لفشل الحوار، أو لعدم تطبيق ما يتم الاتفاق عليه.

هناك مقاربة أخرى تحاكي أن المرض العضال بحاجة إلى عمل جراحي، ولا يمكن أن يعالج بحبة أسبرين، والمأزق الفلسطيني بحاجة إلى عملية جراحية، وأسميناها في مركز مسارات الذي أتشرف بإدارته حل الرزمة الشاملة، التي تتناول القضايا المحورية على أن تطبق بالتوازي والتزامن؛ حيث يسير تشكيل الحكومة بشكل متزامن مع البحث في إعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير، مع الحوار للاتفاق على البرنامج السياسي الذي يفضل أن يسبق الخطوات الأخرى بخطوة؛ "لأن الاتفاق عليه يشكل المفتاح لفتح مختلف الأقفال المغلقة.

مقاربتان مطروحتان للحل

المقاربة الأولى: ترى أن يتم البدء بتشكيل حكومة تكنوقراط مهنية وغير سياسية، تتمتع بالصلاحيات المنصوص عليها في القانون الأساسي، على أن يتبع ذلك البحث في المواضيع الأخرى، مثل البرنامج السياسي والانتخابات والمنظمة وأسس الشراكة الوطنية، وأن الرئيس بحكم الصلاحيات الممنوحة له يقبل استقالة الحكومة الحالية ويكلفها بتسيير الأعمال، ويكلف شخصًا آخر بتشكيل

الحكومة الجديدة ويعرضها على الرئيس الذي يقبلها أو يرفضها، ويكون هو المرجعية لها، وذلك يقفز عن كل الخصائص التي نعيشها، وأهمها الانقسام، وأن الرئيس منتخب منذ 19 سنة؛ أي إن ولايته انتهت منذ سنوات طويلة.

المقاربة الثانية: ترى أن الحكومة مهما كان شكلها وحكومة التكنوقراط بشكل خاص لا تستطيع العمل في ظل استمرار حرب الإبادة والعدوان واحتلال معظم قطاع غزة والتهديد باحتلال ما تبقى منه، في ظل بقاء السيطرة الإسرائيلية إلى فترة غير محددة، وفي ظل استمرار الاقتحامات والاغتيالات والاعتقالات، وتقسيم الضفة إلى معازل وتكثيف الاستيطان والتهويد وتسليح المستوطنين، وإطلاق يدهم ضد الفلسطينيين والقرصنة المالية الإسرائيلية للأموال الفلسطينية، وعدم وجود أي أفق سياسي، بل هناك سياسة إسرائيلية تفرض أن يكون البعد الأمني والاقتصادي هو السقف الذي يحكم العلاقات الإسرائيلية الفلسطينية، وهذا يجعل الحكومة الفلسطينية حتى لو اعترف بها ليست أكثر من إدارة مدنية تحت الاحتلال.

ما المطلوب؟

أولًا: بلورة رؤية شاملة لمواجهة التحديات والمخاطر، التي أهمها الآن وقف حرب الإبادة والتهجير والضم وتصفية القضية الفلسطينية من مختلف أبعادها، وإعادة إعمار ما تهدم جزئيًا، وبناء ما تهدم كليًا، وتقديم كل أشكال الإغاثة لشعبنا في قطاع غزة.

ثانيًا: بلورة إستراتيجيات متعددة سياسية وقانونية وجماهيرية وإعلامية وكفاحية، وعلى مختلف المستويات المحلية والإقليمية والدولية، قادرة على توحيد الفلسطينيين في مواجهة هذه المخاطر، وتوظيف الفرصة التاريخية التي توفرت بسبب الصمود الأسطوري والمقاومة الباسلة وشلال الدم الذي لم يتوقف حتى الآن، وأدى إلى تعاطف العالم كله تقريبًا، ليس فقط لأسباب إنسانية، بل لأسباب سياسية؛ حيث يرى العالم الآن أكثر من أي وقت مضى ضرورة إحقاق الحقوق الفلسطينية، وأهمهما حق تقرير المصير الذي يشمل استقلال دولة فلسطين.

ثالثًا: تشكيل قيادة موحدة مفوضة من مؤسسات منظمة التحرير بقيادة المرحلة الراهنة لحين تشكيل مجلس وطني جديد بالانتخابات حيثما أمكن والتعيين وفق معايير موضوعية متوافق عليها.

رابعًا: إعادة النظر في شكل السلطة وطبيعتها ووظائفها والتزاماتها وموازنتها؛ لتكون سلطة خدمية إدارية تنقل مهماتها السياسية إلى منظمة التحرير الموحدة، وتكون أداة في خدمة البرنامج الوطني الذي يجسد القواسم المشتركة.

وهذا قد يقتضي إيجاد نوع من الفصل ما بين مهمات المنظمة والسلطة مع مرجعية المنظمة، وكذلك تغيير طبيعة النظام السياسي للسلطة؛ حيث لا حاجة لمنصب رئيس السلطة تطبيقًا لما جاء في

وثيقة الاستقلال التي تضمنت قيام نظام برلماني، والسلطة فيه تكون بيد الحكومة ورئيسها، ومرجعيتها – أي السلطة – تكون وطنية ممثلة بالقيادة الموحدة لمنظمة التحرير إلى حين إجراء انتخابات المجلسين التشريعي والوطني.

لا يخفى على أحد أن تشكيل حكومة تكنوقراط يأتي استجابة لمطلب أميركي دولي إقليمي هدفه الأساسي رسم مستقبل لقطاع غزة بعيدًا عن حكم حركة حماس، وإلا سيتم منع تمويل البناء وإعادة الإعمار؛ لأن معظم الممولين يشترطون إبعاد "حماس" عن الحكم.

وعلى الرغم من ذلك، فإذا قامت حكومة تكنوقراط مرجعيتها الرئيس فقط ومن دون برنامج متكامل متفق عليه ستكون ضعيفة، وستتعرض لعراقيل لا نهاية لها تضعها الفصائل التي لن تكون راضية عن حكومة لا تشارك فيها وبلا مرجعية ويتحكم فيها الرئيس وحده، كما ستكون ضعيفة أمام شعبها والاحتلال الذي لا يريد حكومة قوية واحدة للضفة والقطاع تبقي الباب مفتوحًا للوحدة ولتجسيد استقلال دولة فلسطين.

وستبدأ مرحلة ثانية بعد تشكيل الحكومة يكون مطلوبًا فيها من الاحتلال ومعظم حلفائه نزع السلاح من المقاومة في قطاع غزة، واجتثاث جذور "العنف والتطرف"، كما جاء في خطة نتنياهو لليوم التالي، وهذه وصفة مؤكدة لجعل الحكومة في خدمة الاحتلال وللحرب الأهلية، لذلك فإن حكومة التكنوقراط بحاجة إلى مرجعية وطنية توافقية تمثلها قيادة وطنية موحدة لمنظمة التحرير، وبعد تشكيلها تحتكم إلى القانون الأساسي المعدل الذي يقيد صلاحيات الرئيس إلى حين اتخاذ القرارات والقوانين التي تتيح إلغاء منصب رئيس السلطة.

وهناك أمر في منتهى الأهمية، وهو ضرورة أن تكون كل هذه العملية جزءًا من أفق سياسي متفق عليه سلفًا يبدأ بالاعتراف الأميركي والأوروبي والدولي عبر مجلس الأمن بالدولة الفلسطينية على حدود 1967 وعاصمتها القدس؛ حيث يكون التفاوض بعدها في إطار دولي ولتطبيق القانون الدولي والقرارات الدولية، وليس التفاوض حولها.

كل ما سبق يجعل تشكيل حكومة تكنوقراط من دون الأخذ بما سبق قفزة في المجهول، إن لم يكن إلى جهنم.

وأخيرًا، نأمل ألا يكلف الرئيس أحدًا بتشكيل الحكومة قبل اجتماع موسكو، بل أن تكون الحكومة بالمتطلبات الضرورية أحد مخرجات الاجتماع؛ لأن الذي رأى جدول أعمال اجتماع موسكو لا يرى أن هناك إمكانية للاتفاق، بل يخشى إذا لم يسحب من التداول أن يفتح أسرع طريق لاستمرار الانقسام وتعميقه وتعميمه.

مركز مسارات، رام الله، 2024/2/27

٥٧. طوفان الأقصى والنظامان العربي والدولي

صلاح عبد الرؤوف

"مئة وثلاثة ثلاثون يوماً من بدء معركة طوفان الأقصى، التي غيَّرت، وستغير وجه المنطقة، وكتبت منذ صباح السابع من أكتوبر 2023، بداية النهاية، والأفول لأطول وآخر احتلال في التاريخ المعاصر، ووقَّعت انكساره وإساءة وجهه وفضحه. وإن طوفان الأقصى الذي انطلق من أجل أقدس غاية، وأجل هدف، وهو نصرة مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لن يهدأ، بعون الله، وسيتشكَّل أكثر فأكثر، ليزيل الظلم والعدوان، عن الأقصى، وعن أرض الإسراء والمعراج، وسيكون نقطة فاصلة في تاريخ أمتنا، بإذن الله تعالى"، (أبو عبيدة (2024/2/16).

مخطئ من قيَّد معركة "طوفان الأقصى" بحدود سايكس – بيكو، فكما أن غضبة الطبيعة لا يحدها حدود، ولا تحاصرها حواجز، فإن طوفان المقاومة أوسع من قطاع غزة، وأشمل من قضايا تحرير الأسرى الفلسطينيين؛ وما مطالب المقاومة، في هذه الأثناء، إلا أهدافاً مرحلية، وراءها ما هو أبعد من الإطار الفلسطيني. ولعل قراءة دقيقة لمجريات الأحداث لتؤكد للناظر أن "طوفان الأقصى" أكبر من معركة تحرير فلسطين.

نعم، هي كذلك، ولا يجب إلا أن تكون كذلك، وإن حجم التضحيات التي قدمها شعبنا في القطاع لهو ثمن أعظم وأجل من أن يحده قطر، وها هو أبو عبيدة يفسح المجال قليلاً ليلقي بإشارات تكشف ما يدور في أروقة القيادة، فيتحدث عن الطوفان بأنها لحظة فاصلة في تاريخ أمتنا العربية والإسلامية، ومن قبله شمل نداء محمد الضيف دعوة للأمة العربية أن تُشارك فلسطين في صياغة مستقبلها، لكنه نداء صادف آذاناً صماء، كبَّلها قصر نظر، وعقم الرؤية، "ولكن لا حياة لمن تنادي".

لقد غرقت التحليلات السياسية في قراءة الأحداث، وتفسير الممارسات قصيرة الأجل، على أمل نهاية المعركة في وقت قريب، تحت تأثير المعاناة الإنسانية التي يعيشها شعبنا في القطاع، واعتمدت على مقاربات قصيرة الأجل، دارت حول أهداف المقاومة المعلنة، ومحاولات القيادة الصهيونية لإنقاذ مستقبلها السياسي، والتدافع بين مكونات الكيان الصهيوني السياسية حول مقعد القيادة؛ لذا، نرى القنوات الإخبارية لا تتناول من كلمات أبو عبيدة إلا ما تعلَّق بإنجازات المقاومة العسكرية في كل مرحلة، ومصير الأسرى الصهاينة، كما نالت الصراعات الصهيونية الداخلية مساحات كبيرة من التحليل. لكن القليل مَن تلمَّس الأهداف الاستراتيجية لـ"طوفان الأقصى"، ومقارباتها الأبعد مدىً، والتي يمتدُّ أثرها، فلسطينياً، وإقليمياً، ودولياً.

***

فلسطينياً، فإن ما سطَّره بنيامين نتنياهو، رئيس وزراء الكيان الصهيوني، عن رفضه "الإملاءات الدولية بشأن التسوية الدائمة مع الفلسطينيين، ولن يتم التوصُّل إلى مثل هذا الترتيب إلا من خلال المفاوضات المباشرة بين الطرفين، دون شروط مسبقة"، فيه إشارة لما يحمله المستقبل من إعادة تشكيل المكون السياسي الفلسطيني، باستبعاد قيادة رام الله، التي توقَّف الزمن عندها، فلم تُراوح مكانها، على مقاعد البدلاء، تنتظر من القيادة الصهيونية أن تعيدها إلى قطاع غزة، دون أن تُدرك تلك قيادة تفاعلات الأحداث، وديناميكية التحولات، والتغيرات، منذ خروجها من القطاع، بعد "الحسم العسكري" (تموز / يوليو 2007)، مع دعوتها، الماضوية، بالعودة إلى مسار "التسوية السياسية"! لكن المستقبل الذي صنعته بطولات المقاومة، وتضحيات الكتائب، ومعاناة أهلنا في القطاع، تقف حائلاً أمام آمال تلك القيادة، التي بنت مستقبلها على هزيمة المقاومة. وهنا تأتي الإشارة إلى ما صرَّح به موسى أبو مرزوق، القيادي في حركة "حماس، عن فضح قناة CNN، لما أسرَّ به بعض قادة السلطة، في رام الله، للأمريكيين، والصهاينة، قالوا: "نحن لا نستطيع أن نعلن صراحة لكن، اقتلوهم، اقتلوهم، اقتلوهم"!

هل نسي العرب المثل القائل: "دوام الحال من المحال"؟

لقد تشكَّل النظام العربي الرسمي تحت رعاية الاحتلال الإمبريالي للوطن العربي، والتزم هذا النظام خط الاحتلال، منذ نشأته، وصاغ أهدافه على مقاسها، استناداً إلى قاعدة أن البقاء في موقع السلطة لكن يكون إلا برضاء غربي، ولم يجرؤ النظام العربي على القفز من قفص الأسر الإمبريالي إلا لحظات، حين أتى "الربيع العربي" بأول قيادة وطنية عربية أهدافاً تحررية، في مصر؛ وسرعان ما انقض عليها الداخل والخارج حتى عاد النظام العربي، طواعية، إلى القفص الإمبريالي، واليوم تقف القيادات العربية في ذات التيه الذي لزمته قيادة رام الله، دون قراءة لمشهد الأحداث، واتساع رقعة المقاومة في الأرض العربية، من اليمن، والعراق، إلى لبنان. بل وقفت في موقع الداعم للعدو الصهيوني، وقد صرَّح دينيس روس، المبعوث الأمريكي السابق لعملية السلام، عن رغبة أنظمة عربية بالقضاء على "حماس"، بعد زيارته لخمس دول عربية! كما وقفت الدبلوماسية الإماراتية بصف المطالب الصهيونية، في المحافل الدولية، وسارعت بإدانة "طوفان الأقصى"، وردَّدت أكاذيب العدو الصهيوني، عن اغتصاب الفلسطينيين للأسيرات، والتمثيل بجثث القتلى الصهاينة، فضلاً عن الجسر الجوي العربي، الداعم، عسكرياً ومدنياً، للكيان الصهيوني، في المعركة! وقد وصفت ريم الهاشمي، وزيرة الدولة للتعاون الدول الإماراتية، في مجلس الأمن، معركة "طوفان الأقصى" بالعملية "البربرية والوحشية"! وذكر ويليام ف. ويشسلر: "أخبرني أحد كبار المسئولين، في أبو ظبي، أنهم فخورين بهذا التصريح"! لم يشذ عن تلك الحالة إلا قطر الشقيقة، والتي لم تتوقف مساعيها

الدبلوماسية لمساندة المقاومة، في حين حافظت مصر على إبقاء قناة الاتصال الأمنية بالمقاومة، دون أي تحرُّك لتخفيف معاناة الشعب العربي الأعزل داخل القطاع، ثم كشف الرئيس الأمريكي، جو بايدن، عن الموقف المصري الحقيقي، برفضه إدخال المساعدات إلى قطاع غزة!

لم يدرك النظام العربي الرسمي، حتى الآن، تحولات المشهد، وتغير موازين القوى الإقليمية، وترك ساحة الوطن العربي، فضاءاً أمام القوى الإقليمية التي سارعت لتثبيت ركائزها، داخل الوطن العربي، ولم يتحمس النظام العربي لمد يد العون إلى لمقاومة الفلسطينية، بينما حرصت إيران على الوقوف بجانب المقاومة، وخرجت من القيادة الإيرانية تصريحات سعت للاستئثار بإنجازات المقاومة، وتحرَّكت الدبلوماسية الإيرانية في مساحات الفضاء العربي، لتملأ الفراغ، من بوابة المقاومة، فتكرَّرت لقاءات وزير خارجية إيران، المعلنة، بقيادة حركتي "حماس"، و"الجهاد"، لتؤكد على أن شرعية الوجود أضحت في يد المقاومة.

ثمة انقلاب جوهري معادلة الصراع العربي – الصهيوني، يُنذر تغير مواز لمسارات التحرر العربي، واستقلال قراره، فمنذ "انتفاضة الحجارة" (1987)، اعتمد الفلسطينيون على أنفسهم في مواجهة العدو الصهيوني، بعدما خرجوا من أسر التجاذبات العربية التي سعت، منذ نشأة الصراع، للسيطرة على الكيانية الفلسطينية، ومصادرة القرار الفلسطيني، ومع مضي الوقت، وبعد تضحيات الشعب الفلسطيني، على طول أمد الصراع، وتخاذل النظام العربي عن نصرة الشعب الفلسطيني، باتت المقاومة عنواناً للاستقلال، وبذلك، كسرت المقاومة الفلسطينية معادلة "التغير العربي بداية تحرير فلسطين".

نعم كانت بوابة التغيير العربي أقصر الطرق نحو تحرير فلسطين، وهو ما بدى واضحاً عندما وقف النظام المصري داعماً للمقاومة، في حرب العام 2012، وهي أقصر الحروب الصهيونية التي خاضها العدو ضد شعبنا، فلم يسمح الموقف المصري، حينها، باستمرار الحرب، وكانت الإجراءات التي اتخذها الرئيس محمد مرسي لدعم الشعب الفلسطيني السبب الرئيسي في وقف الحرب، بعد ثمانية أيام، فقط، من شنها. لكن النظام العربي، حالياً، لم يُبارح موقعه، ما استلزم على المقاومة أن تُمسك بزمام المبادرة، واليوم ترسَّخت أقدام المقاومة، عربياً، ودولياً، لتُثبِّت معادلة جديداً تجعل تحرير فلسطين مدخلاً لاستقلال حقيقي للوطن العربي، وهي مقاربة مغايرة لما ألفه العقل العربي، ولعلنا نرى في المستقبل القريب هرولة الأنظمة العربية إلى دار المقاومة، بدلاً من البيت الأبيض، لضمان استمرارها في مواقع القيادة.

طوفان الأقصى والطريق إلى الريادة

منذ تأسس النظام الدولي بعد الحرب العالمية الثانية (1939 – 1945)، وبما شمله من مؤسسات دولية، رسمية وغير رسمية، وجماعات نفوذ ومصالح، وما رسَّخه النظام الدولي من موازين قوة، بعد سقوط "المعسكر الاشتراكي" (1989)، انفراط عقد الاتحاد السوفياتي (1991)، وما يمتلكه النظام الدولي من القوة، الاقتصادية والعسكرية، الهائلة، قد ارتبط، تاريخياً، بمصير الكيان الصهيوني، الذي تغلغل في أروقة مؤسسات النظام الدولي، وامتد نفوذه داخل الأنظمة الغربية، حتى باتت خيوط النظام الدولي، والأنظمة الإمبريالية الغربية، متشابكة مع مستقبل الكيان الصهيوني، لذا، فإن الدعم الأمريكي اللامحدود لمواجهة الجيش الصهيوني لتبعات "طوفان الأقصى" تجاوز حدود الشراكة السياسية، ودخلت القوى الإمبريالية، مباشرة، على خط الصراع، على غير ما اعتادت عليه من قبل، فشاركت، عسكرياً، في المواجهة، تحت لواء جيش العدو، فضلاً عن الممارسات الدبلوماسية. في محاولة لإنقاذ النظام الدولي، وتثبيت أركانه، أمام طوفان المقاومة.

لقد نظرت القوى الإمبريالية للعالم العربي، من زمن بعيد، على أنه مصدر القلق، ومنبع الخطر عليها، ولم يكن زرع الكيان الصهيوني في قلب الوطن العربي، إلا ليقوم بوظيفة كلب حراسة للمصالح الغربية، ولضمان تفكك الوطن العربي، لكن "طوفان الأقصى" بات يهدد باقتلاع حصن الإمبريالية في المنطقة، ما يُنذر بانهيار وشيك لبنية النظام، وتغير في موازين القوة التي رسَّخها، ومن ثم، تحول في الفلسفة الحاكمة للنظام، والمحددة لسياساته، واليوم، بات للمقاومة شرعية دولية، فُرضت على النظام الدولي، من خارجه. فضلاً عن تنامي الرفض الشعبي الغربي، لسياسات الدول الغربية الداعمة للكيان، وقد ظهر ذاك الرفض في المسيرات الشعبية، في الدول الغربية، الداعمة للحق الفلسطيني، كما تسرَّب الرفض الشعبي إلى أروقة الأنظمة الغربية نفسها، وواجهت الرئيس الأمريكي في لقاءاته الجماهيرية، ووزير خارجيته (بلينكن) داخل الكونغريس، كما في الدول الأوروبية، وكندا، وتجلى التمدد الشعبي للمقاومة في الدول الغربية إلى أن وصل إلى بعض المؤسسات التعليمية الغربية، وغيرها من المؤسسات. كلها إشارات إلى أن المقاومة قد قلبت ترتيبات النظام الدولي، وأن التغيير بات أقرب إلى سياساته.

***

وبعد، فإن "طوفان الأقصى" لن يقف عند حدود فلسطين، بل اتسعت رقعة ارتداداته لتشمل الواقع العربي، والدولي، وباتت القدس، برمزيتها الدينية، مركز انطلاق قافلة التحرر العربي، لتعيد تموضع الوطن العربي داخل نظام دولي يعاد ترتيبه، وعاد الأمل يساورنا إلى أن تعود عقارب الساعة إلى الزمن العربي. وما يدريك، لعله يكون قريب.

القاهرة، 2024/2/26

٥٨. السنوار لم يخطئ: "الأقصى في خطر".. و"طوفان الأقصى" يعكس الحقيقة

روغل الفر

يقول إيهود أولمرت إن "الهدف الأسمى للثنائي بن غفير وسموتريتش هو المعركة على الضفة الغربية والحرم". "الهدف النهائي" حسب قوله هو "تطهير الضفة الغربية من الفلسطينيين وتطهير الحرم من المصلين المسلمين وضم المناطق [الضفة الغربية] لدولة إسرائيل". هذا الحلم مشبع بالدم اليهودي والعربي. هو يسميه وبحق "يأجوج ومأجوج". وحسب تحليله، "هما سيطرا على حكومة إسرائيل وجعلا رئيسها خادماً لهما". هذا التفسير ليس من نصيب أولمرت وحده؛ فهو تفسير معظم المحللين المناهضين لبيبي، وليس فقط في "هآرتس". هذه هي النظرة السائدة في أيديولوجيا بن غفير وسموتريتش وميزان القوة بينهما وبين نتنياهو. كان أولمرت المحلل الأول، لقد جاء ليحذر مما سيأتي، ولكن أيديولوجيا هذا الثنائي الفاشي لم تولد من فراغ عقب 7 تشرين الأول. هذا التحليل يمكن وينبغي تطبيقه بشكل معاكس من وجهة نظر تاريخية.

في الحقيقة، كتب عاموس هرئيل ("هآرتس" في 2/23)، أنه "بأثر رجعي، يبدو أن سلوك بن غفير إزاء الحرم في الأشهر التي سبقت الحرب الحالية، وفر الذريعة لشن هجوم حماس". أما نداف أيال ("يديعوت أحرونوت"، 2/23)، فكان أكثر حزماً في هذا الشأن: "أخذت تتبلور لدى الأجهزة الاستخبارية في إسرائيل، صورة واضحة للأسباب التي جعلت حماس والسنوار ينفذان هجوم 7 تشرين الأول. ما أكتبه هنا لا يرتكز على تقديرات أو نقاشات ذهنية، بل على معلومات استخبارية تم ضبطها وتحليلها أثناء الحرب في القطاع. أحياناً تكون بين الاستخبارات والشاباك خلافات، لكن مقاربتهم متشابهة في فهم السنوار". يؤكد أيال أن صورة الاستخبارات تعتمد على "معلومات إثبات قوية ووثائق وتسجيلات ومواد تحقيق".

ما هي الصورة إذاً: "السنوار والمقربون منه أقنعوا أنفسهم بأن الوضع الراهن في الحرم في خطر بسبب اليمين المتطرف في الحكومة"، شرح أيال (بين دوافع السنوار الأخرى وضع السجناء والتطبيع مع السعودية وإقصاء القضية الفلسطينية عن جدول الأعمال الدولي والعودة إلى التصفيات المركزة في القطاع).

"السنوار والمقربون منه أقنعوا أنفسهم". ما معنى ذلك؟ هم لم يقنعوا أنفسهم، بل قرأوا الواقع الموجود. فمنذ تشكيل هذه الحكومة الفاشية "الوضع الراهن بالحرم في خطر بسبب اليمين المتطرف في الحكومة"، كما يتبين من ادعاء أولمرت، الذي يعكس موقف التيار العام في إسرائيل المناهض لبيبي، فالسنوار لم يخطئ. الوزراء المتطرفون الذين يسيطرون على نتنياهو يسعون إلى "تطهير

الحرم من المصلين المسلمين"، حسب قول أولمرت. أي أن الوضع الراهن في الحرم بات في خطر على أقل تقدير.

ليس السنوار والمقربون منه هم الذين أقنعوا أنفسهم بأن الوضع الراهن في الحرم في خطر، بل بن غفير وسموتريتش هما اللذان أقنعاهم، واستخذاء نتنياهو أمامهما أقنعهم أيضاً. هم لم يقنعوا أنفسهم، بل كانوا على حق. خلافاً لإسرائيل، فإن تقديرهم لنوايا العدو كان صحيحاً ودقيقاً وله أساس. اسم "طوفان الأقصى" يعكس الهدف الحقيقي لهجوم 7 تشرين الأول، الذي نبع من خوف له أساس، وهو أن مصالح المسلمين في الحرم باتت في خطر.

لم يظهر السنوار جنون عظمة أو سادية اجتماعية متوحشة أو نزعة تدمير شيطانية – صحيح، لكن ليس جنون عظمة. بل كانت هناك أمور، ويجب الاعتراف بذلك: معظم ضحايا المذبحة والاختطاف دفعوا ويدفعون ثمناً باهظاً مقابل موقع ديني يهمهم مثل قشرة الثوم، الذي حسب بن غفير وسموتريتش والسنوار، يساوي تدمير العالم من أجله.

هآرتس 2024/2/26

القدس العربي، لندن، 2024/2/27

٥٩. كاريكاتير:

موقع عربي 21، 2024/2/26

١